

" جرد كتاب التوحيد للمقرizi ". لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد

بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم ان شاء الله تعالى نشرع في جرد كتاب تجريد التوحيد المفيد للامام العلامة تقي الدين احمد بن علي - [00:00:08](#)

المقرizi وهذا كتاب نافع جداً وبارك جداً وسبب تأليف هذا الكتاب يمكن بيانه في خمسة امور الاول توضيح تفاضل العبادات القلبية والعملية الثاني طرق حلاوة العبادة ووسائل الحصول عليها الثالث - [00:00:30](#)

توضيح معنى التوحيد واقسامه رابعاً الرد على الفلاسفة والمشركين ومن اغتر بهم الخامس موقف الرسل عليهم الصلاة والسلام من حماية التوحيد تأكيد على موقف الرسل عليهم الصلاة والسلام في حماية جناب التوحيد. هذه الامور الخمسة هي معاشر الحبة - [00:01:12](#)

هي التي اراد المصنف احمد بن علي الحسيني ان يلفت نظر القارئ اليها من هو مصنف هذا الكتاب مصنف هذا الكتاب هو من علماء القرن التاسع الهجري جزء من القرن آآ الثامن وجزءاً من القرن التاسع - [00:01:49](#)

اختلف في سنة ولادته قيل انها اربعة وستين وسبعمائة وقيل انها ست وستون وسبعمائة ويبعدو ان الاول هو الراجل. اربع وستون وسبعمائة للهجري لأن المؤرخين اختلفوا في تهديد سنة ميلاده - [00:02:26](#)

وهذا من اعجب العجب هذا رجل مؤرخ يؤرخ للبلاد والممالك والاقطاع والخلفاء والملوك والوزراء والعلماء ويكون هناك اختلاف في سنة مولده اما وفاته فقد توفي سنة وهذا بالاجماع قد توفي سنة - [00:03:01](#)

سنة خمس وأربعين وثمانمائة للهجرة رحمه الله تعالى اما اسمه ونسبه فهو احمد احمد بن علي بن عبد القادر المقرizi الحسيني واصله من لبنان اصله من لبنان من بعلبك. ولهذا يقال في لقبه البعل - [00:03:30](#)

والبعلي كما تعلمون يتبعه جماعة من الاصوليين الحنابلة وكذلك جماعة من الفقهاء الحنابلة لكن آآ المصنف لم يكن حنبلياً احمد بن علي الحسيني لم يكن حنبلياً ابداً كان حنفياً - [00:04:09](#)

تم بعد ذلك تحول واصبح شافعياً. اما ابوه ابوه وجده فهم على مذهب بلدتهم كانوا حنابلة لقب بالمقرizi نسبة الى حي في بعلبك اسمه حي المقارزة فلهذا لقب نسبة الى هذا الحي يقال البعل المقرizi - [00:04:36](#)

اما لقبه الحسيني لماذا لقب بالحسيني هذا محل خلاف بين العلماء يقال انه من من احفاد احفادي احفاد العبيديين الذين كان يقال لهم الفاطميون وهؤلاء الفاطميون هناك جدل كثير منهم من يقول هناك جدل طويل وواسع في نسبهم - [00:05:12](#)

منهم من يقول انهم من اليهود من المؤرخين والعلماء من يقول ان هؤلاء العبيديين اصلهم من اليهود ومنهم من يقول انهم من ذريه اسماعيل ابن جعفر الصادق ومنهم من يقول انهم ادعوا هذا النسب - [00:05:50](#)

ونحن نقول الله تعالى اعلم بنسبيهم ولا نخوض في هذا الباب لأن هذا علمه عند الله. فهذا المصنف رحمة الله عليه هو من احفاد احفاد العبيديين لكنه من اهل العلم والفضل - [00:06:22](#)

وكان محباً لاهل الحديث محباً لاهل السنة والدليل ان اباه كان حنبلياً على جادة اهل الحديث اما نسب اجداده او اجداد اجداده فهذا نقول الله تعالى اعلم ولا نخوض في هذه المسألة - [00:06:45](#)

ا ان تقل ابوه انتقل ابوه الى القاهرة فولد المصنف بها يعني احمد بن علي الحسيني ولد في القاهرة ولم يولد في بعض مكة ونشأ بها وتعلم بها وتولى بعض الاعمال الدينية - [00:07:11](#)

في القاهرة نشأ على مذهب الحنفية كما ذكرت سابقاً نشأ على مذهب الحنفية ثم بعد ذلك تحول الى مذهب الشافعية لكن اه تحوله الى مذهب الشافعية لم يكن في حياة والده. رحمة الله عليه - [00:07:45](#)

انما تحول الى مذهب الشافعية بعد بعوفاة ابيه وقد درس على علماء بلده مثل البلقين والعراقي والهيثمي وعلماء اخرين ثم بعد ذلك رحل الى دمشق واشتغل ببعض المناصب الدينية - [00:08:13](#)

وقد عرض عليه القضاء لكنه تحفظ وتورع عن منصب القضاء اه ابن حجر العسقلاني رحمة الله عليه اثنى عليه وقال انه كان محباً للسنة وظابطاً للعلوم انتبهوا يا معاشر الاحبة لهذه المسألة - [00:08:44](#)

المسألة ضابط للعلوم او انه كان ضابطاً للعلوم هذه من اهم المسائل دانها ترد في تراجم العلماء ومعنا ضابطاً للعلوم يعني انه قليل الاوهام قليل الاغلاق في مصنفاته ثم اه بعد ذلك - [00:09:09](#)

سافر الى مكة وجاور بها بضع سنوات وحج مراراً وصنف بعض مؤلفاته في مكة اما شهرته فقد اشتهر بكتابة التاريخ واليوميات وبيان احوال الدول واحوال الملوك واحوال الواقع التي شهدتها البلاد المصرية وبعض البلاد الاجنبية - [00:09:35](#)

وقد عرف بالترسل والانشاء الترسل والانشاء هذا من فنون البلاغة وهو جودة الكتابة والتفنن في الاساليب البلاغية وصنف رحمه الله تعالى عدة مصنفات من افضلها هذه هذا الكتاب او هذه الرسالة - [00:10:17](#)

وهي تقع في نحو مائتي صفحة واسمها تجريد التوحيد المفيد وهذه الرسالة لخصها المصنف من مؤلفات ابن تيمية وابن القيم رحم الله الجميع يعني هذه الرسالة لم تكن من انشائه - [00:10:45](#)

في الاعم الالغب وان كان قد اضاف اليها بعض الفوائد لكنه لم يصرح بهذا في كتابه وقد يكون ذلك لحكمة او لمانع منعه من ذلك لان الجهر باسم ابن تيمية كما تعلمون ان المصنف كان - [00:11:11](#)

آليس بعيد من زمن ابن تيمية يعني ابن تيمية توفي سنة ثمانية وعشرين وسبعين سنة ثمانية وعشرين وسبعين منة وآاصاحبنا اه توفي سنة اه خمس واربعين وثمانمائة يعني ليس هناك مدة طويلة - [00:11:39](#)

فكان الناس يأتي مصر وغير مصر يعرفون ابن تيمية واحواله وما دار عليه من حوادث. فربما لهذا السبب لم يذكر ان هذه الرسالة استفیدت من مؤلفات ابن تيمية وايضاً من مصنفاته - [00:12:09](#)

امتاع الاسماء بما للرسول صلى الله عليه وسلم من الابناء والاموال والحفدة والم التابع. وهذا عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم وما تركه آه من الامتنعة ومن اه الاموال ومن الذرية - [00:12:32](#)

وكذلك اهله كتاب في التاريخ مشهور اسمه خطط المقرizi ويسمى المواقع والاعتبار وله كتاب ايضاً مهم اه اسمه اغاثة الامة بكشف الغمة. وهذا تناول فيه المجالس التي مرت به مصر واه بالبلاد - [00:12:55](#)

المصرية وهو كتاب نافع آهاماً لماذا يا معاشر الاحبة ما هي المقاصد التي اراد المصنف ان ليبيتها لنا في هذا الكتاب ما مقاصده المقاصد التي قصدها في هذا الكتاب - [00:13:19](#)

المقصود هي الكليات العامة للشريعة مثل التوحيد ومثل الایمان ومثل الاسلام. قصد ان يبين القاري وللمسلم ان هذه من الامور المهمة التي ينبغي على اي مسلم ان يعتني بها. كليات الایمان وكليات الاحسان - [00:13:49](#)

والاعمال القلبية والاعمال العملية مثل الفرائض فاراد ان يلتف الانظار اليها. والمقصد الثاني التحذير من التحذير من وسائل الشرك اما الوسائل الخفية او الوسائل الواضحة الجلية والمقصد الثالث الاشارة الى اساليب القرآن في توضيح التوحيد - [00:14:20](#)

وما يضاده من شرك ومن غلو في الصالحين كيف نستفيد يا معاشر الاحبة من هذا الكتاب تستفيد من هذا الكتاب بقراءته في المساجد والمدارس والجامعات وكذلك ان نبين المقاصد التي اشتتمل عليها الكتاب - [00:14:58](#)

ويمكن ايضاً ان نستفيد من هذا الكتاب ان يترجم اه لمن لا يعرف العربية وتنشر هذه الترجمة في الدول التي ايه تتلهف لمعرفة بيان

هذا الدين وبيان معنى الاسلام ومعنى الایمان. هذه هي معاشر الاحبة - 00:15:35

هذه مقدمة موجزة عن هذا الكتاب عن سبب تأليفه وعن ترجمة مؤلفه وعن موضوعات الكتاب وعن المقاصد العامة في الكتاب وعن كيفية الاستفادة من هذا الكتاب ونشرع الان ان شاء الله تعالى - 00:16:03

آآ في آآ جرد هذا الكتاب جردا ميسرا بدون اطالة لان الاطالة آآ ربما تستوعب منا اه زمنا طويلا فنحن نريد ان نلم المامة جيدة آآ بهذا الكتاب حتى آآ - 00:16:39

نتعرف على اهم المسائل التي حواها لا ادري القراء الاخوة القراء من سيقرأ يا شيخ منذر؟ هل معك احد يساعدك والله لا اعلم يا شيخ الاخ نيجير موجود الاخ نيجير - 00:17:07

تفضل يا شيخ منذر تفضل احسن الله اليكم شيخنا. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه والاه وبعد اللهم اغفر لشيخنا والسامعين. قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:17:40

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فهذا كتاب جم الفوائد بديع الفوائد ينفع به من اراد الله الدار الآخرة. سميت تجريد التوحيد المفيد والله اسأل العون - 00:17:57

على العامل به بمنه وكرمه اعلم ان الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء ومالكه واله. فالله مصدر ربا يرب ربا فهو رب. فمعنى رب العالمين رب رب العالمين فان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الموجد لعباده القائم بتوريتهم واصلاحهم المتكلف بصلاحهم - 00:18:17

من خلق ورزق واصلاح ودين ودنيا. والالهية كون العباد يتخدونه سبحانه محبوبا مأولاها يفردونه بالحب والخوف والرجاء والآيات والتوبة والذنر والطاعة والطلب والتوكيل ونحو هذه الاشياء. فان التوحيد حقيقته ان ترى الامور كلها من الله تعالى - 00:18:40

رؤية تقطع تقطيع الالتفاتات عن الاسباب والوسائل فلا ترى الخير والشر الا منه تعالى. وهذا المقام يثمر التوكيل وترك كشكاية الخلق وترك لومهم والرضا عن الله والتسلیم لحكمه. واذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى والعبادة والتأله - 00:19:00

من عبادي له سبحانه كان ان الرحمة هي الوسيلة بينهم وبينه سبحانه. واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرها وتوحيد الله تعالى غير ان التوحيد له قشران ان تقول بلسانك لا الله الا الله ويسمى هذا القول توحيدا. وهو نقد التسلیف الذي يعتقد النصارى. وهذا - 00:19:20

فيديو يصدر ايضا من المنافق الذي يخالف سره جاره. والقسم الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول. بل يشتمل على بل يشتمل القلب على انتقاد ذلك والتصديق به. وهذا هو التوحيد وعامة الناس. وله باب التوحيد ان يرى الامور كلها لله تعالى ثم يقطع - 00:19:40

او التفاتات عن الوسائل وان يعبده سبحانه عبادة ويفرده بها ولا يعبد غيره ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهواء. فكل من تبع هواه فقد اتخذ هواه معبوده. قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الله واوه اذا - 00:20:00

انت عرفت ان عابد الصنم لم يعبد انما عبد هواه. وهو ميل نفسه الى دين ابائه فيتبع ذلك الميل وميل النفس الى المأولفات احد المعاني التي يعبر عنها باتباع الهواء ويخرج عن هذا التوحيد السخط وعن السخط عن الخلق والالتفاتات اليهم. فان من يرى الكل من الله كيف يسخط - 00:20:17

وعلى غيره ويأمل سواه هذا التوحيد مقام الصديقين. ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكر المشركون بل اقرروا اقرروا بأنه سبحانه وحده خالقهم وخلق السماء والارض وقائم بمصالحة الى العالم كله وانما انكروا توحيد الالهية والمحبة - 00:20:37

كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فلما سعوا غيره به في هذا التوحيد كانوا مشركين كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماء والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذي ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسرون - 00:20:57

في غيرهم. وقال تعالى بل هم قوم يعدلون. وقد علم الله سبحانه كيفية مبادنة الشرك في توحيد الالهية. وانه بافراده تعالى ولـ

وحكما وربا وقال تعالى قل اغير الله اتخذ ولیا؟ وقال تعالى افغیر الله يبتغي حکما. وقال تعالى قل اغیر الله يبتغي ربا - [00:21:18](#)
هو رب كل شيء فولي فلا ولی ولا حکم ولا رب الا الله ولا رب الا الله الذي من عدل به غيره. فقد اشرك في في اوليته وهو وحد
[00:21:38](#)

ولو وحد ربوبيته فتوحید الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق ومؤمنها وكافرها - [00:21:38](#)
توحید الالهیة مفرق الطرق بين المؤمنین والكافرین والمشرکین. ولهذا كانت كلمة الاسلام لا الله الا الله لو قال لا ولو قال لا رب الا الله
لما اجزاءه عند المحققین فهو توحید الالهیة وهو المطلوب من العباد - [00:21:58](#)

ولهذا كان اصله الله كما هو قول سیبویه وهو صحيح وهو قول جمهور الصحابة وهو قول جمهور اصحابه الا من شذ منهم. وبهذا
الاعتبار الذي قررنا به الله وانه المحبوب والمجتمع صفة الكمال فيه تالله وهو الاسم الجامع للجميع معانی الاسماء الحسنی -
[00:22:14](#)

قل اعوذ برب الناس كان فيه اثبات ان خالقهم وفقيرهم فبقي ان يقال لهم خلقهم. هل هل كلفهم وامرهم ونهاهم؟ قيل نعم فجاء ما
لك الناس فاثبتت الخلق والامر. الا له الخلق والامر. فلما قيل ذلك قيل فإذا كان ربنا موجدا ومكلا مكلا فليحبه - [00:22:34](#)
آآيرغب اليه توجه اليه غایة الخلق والامر قيل الله الناس اي مأله ومحبوبهم الذين يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الا اليه
فجاء فجاء فجاءت الالهیة خاتمة وغاية وما قبلها كالتوطئة لها. وهاتان الصورتان اعظم عودة - [00:22:54](#)
عوده في القرآن وجاءت الاستعاذه بهما وقت الحاجة الى ذلك وهو حين وهو حين سحر النبي صلى الله عليه وسلم وخيل اليه انه
يفعل الشيء وما فعله واقام على ذلك اربعين يوما كما في الصحيح وكانت عقد السحر احدى عشر عقدة فانزل الله المعوذة -
[00:23:14](#)

احدى عشرة ایة فانحلت بكل ایة عقدة نوات. جميل جميل. اه سنعلق ذكرنا الان اه اه اوردنا بعض الصفحات النافعة وسنعلق آآعليها
تعليقها ميسرا اه المصنف هنا رحمه الله تعالى شرع - [00:23:34](#)

من بداية هذه الرسالة بقوله هذا كتاب آآجمع الفوائد بدين الفرائض ينتفع به من اراد الله والدار الاخرة. يقصد المصنف من هذا الكلام
آآان من اراد ان ينتفع بالعلم - [00:23:58](#)

يصل الى الاعتقاد الصحيح طلب الله تبارك وتعالى وصدق معه فان الله تعالى يوفقه الى الوصول اليه والى الدار الاخرة اما من اراد ان
يشكك في الایمان والاسلام كما يفعل بعض من يعادي هذا الدين - [00:24:17](#)
ويعادي هذه العقيدة فان الله تبارك وتعالى يخذه في الوقت الذي يحتاج فيه الى النصرة ولهذا قال المصنف والله اسأل العون على
العمل به. يعني العمل اه لله ولطلب التوحيد - [00:24:40](#)

وللانتفاع آآ بالتوحيد. اما اهل الاهواء واهل اه الشك والريب الذين يشككون في المطالب الایمانية والمطالب الدينية المقربة الى الله
كمن يشكك في وجود الله او في وجود الاخرة او في وجود - [00:25:00](#)
او في نزول القرآن او في بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام ولا يصدق مع الله تعالى في طلب هذه الغيبيات في الوصول اليها وفي
معرفتها فان الله تبارك وتعالى لا يوفقه بل يخذه. ولهذا - [00:25:23](#)

ابتدأ المصنف قال اعلم ان الله سبحانه هو رب كل شيء ومالكه واله وهذا المعنى يوم عاشر الاحبة مستنبط من قول الله تعالى فاعلم
انه لا الله الا الله واستغفر لذنك وللمؤمنین والمؤمنات - [00:25:49](#)

وهذا خطاب اه للنبي صلى الله عليه وسلم وخطاب لامته ان يعلموا ويتعلموا الایمان والتوحيد. ولهذا نجد الان بعض الاصوليين يا
معاشر الاحبة وانا اقول بعض الاصوليين او بعض المتكلمين - [00:26:15](#)

يقولون اول واجب على المكلف هو النظر او القصد الى النظر او التفكير والصحيح ان اول واجب على المكلف هو توحيد الله تبارك
وتعالى وهو قول لا الله الا الله - [00:26:37](#)

اول واجب يجب على المسلم وعلى غير المسلم اذا اراد الدخول في الاسلام ولهذا من كان يهوديا او نصراانيا وصدق طلبه الى الدخول
في هذا الدين فاننا لا نقول له تفكير في السماوات وتفكير في الارض - [00:27:02](#)

وتوفرت تفكير في في بدنك وتفكير في آآ المجرات وتفكير آآ في هذا في التواريخت القديمة او لا نقول له قل اشهد ان لا الله الا الله وان
محمد رسول الله - 00:27:24

هذا دليل على انها اول واجب على المكلف وهنا قال آآ ان الله سبحانه ورب كل شيء ومالكه هنا آآ اراد ان ينبه على اقسام التوحيد
والتوحيد يا معاشر الاحبة - 00:27:46

اما ان يكون التوحيد ربوية هذا على سبيل الاجماع وليس على التفصيل والمقصود بتوحيد الربوبية توحيد الله سبحانه وتعالى
بافعاله مثل اه انزال المطر مثل تدبير الكون مثل الخلق مثل آآ الاماته - 00:28:09

فكل شيء آآ يختص الله تعالى به فانه يكون من توحيد الربوبية وهذا القسم يا معاشر الاحبة لا يكفي لتحقيق التوحيد هذا القسم
يعني من قال انا اؤمن واقربان الله هو الذي ينزل المطر. هو الذي يدير الكون - 00:28:37
هو الذي يحيي هو الذي اباد الامم السابقة وهو الذي آآ خلق الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام لكن توحيد الالوهية انا اصرفه لغير
الله اصرفه للولي اصرفه للسيد اصرفه لي آآ - 00:29:02

لصاحب المقام او للبدوي او اصرفه لفلان اه الولي فهذا والعياذ بالله هذا وقع في الشرك الاكبر لأن توحيد آآ الالوهية يقصد منه افراد
الله تعالى بافعال العباد. اين فعلك ايها العبد - 00:29:24

لابد ان تتقرب بهذه الافعال وتخلص لله تعالى فيها ولا تشرك معه شيئا وهذا يوم معاشر الاحبة يسميه المحققون من العلماء يسمونه
التوحيد العملي يسمونه توحيد الالوهية او التوحيد العملي - 00:29:53

وهنا اه ذكر اه المصنف ان اشار الى ان الله هو رب كل شيء ومالكه والاه. والاحظوا كلمة الـه قال رب والـه رب كل شيء والـه وهذا
يدل على ماذا - 00:30:21

يدل على انه من اتي بتوحيد الالوهية فانه متضمن لتوحيد الربوبية. وليس العكس يعني انت اذا وحدت الله تعالى بتوحيد الالوهية
انك تكون قد حققت توحيد الربوبية فلا بد من التنبه الى هذا المطلب - 00:30:47

اه ثم بعد ذلك عرج المصنف الى اه اه قول الله تعالى واستدل على ما تقدم قال ومصدر فالرب مصدر رب يرب فمنه قول الله تعالى
رب العالمين يعني الذي يربיהם بالنعم وبالارزاق - 00:31:14

ويصلح احوالهم وحال ذرائهم وينعم عليهم بالامن السلامـة وبالعافية. هذا المقصود رب العالمين يعني يربـهم بالنـعم والنـعم قد
تكون ظاهرة وقد تكون خفـية يا معاشر الاحبة بعض الناس يظن ان النـعم هي المال. الفلوس او الدرـاهـم - 00:31:38

لا قد تكون هناك نـعم وانت لا تشعر بها نـعمـة الـامـن قد لا تـشعرـ بها لـانـا ولـهـ الحـمدـ لـسـناـ خـائـفـينـ نـعـمةـ العـافـيـةـ هـذـهـ نـعـمةـ خـفـيـةـ لاـ نـشـعـرـ بـهـاـ لـانـاـ اـصـحـاءـ - 00:32:05

اه اه نـعمـةـ وـصـولـ الـارـزـاقـ لاـ نـشـعـرـ بـهـاـ لـانـاـ لـاـ نـذـهـبـ اـلـىـ المـدـنـ الـبـعـيـدةـ وـنـأـتـيـ بـالـطـعـامـ وـالـشـرـابـ هـذـيـ نـعـمـ آـ مـنـ النـعـمـ الـلـطـيـفـةـ التـيـ يـنـعـمـ
الـلـهـ تـعـالـىـ بـهـاـ عـلـىـ عـبـادـهـ وـقـدـ لـاـ يـشـعـرـ بـعـضـهـ بـهـاـ.ـ نـعـمـةـ الـحـوـاسـ - 00:32:26

بعض الناس لا يعرف قيمة هذه الحواس دعمـتـ البـصـرـ وـنـعـمـةـ السـمـعـ وـنـعـمـةـ آـ الـحـسـ انـ يـحـسـ منـ حـوـلـهـ وـيـشـعـرـ بـهـ بـعـضـ النـاسـ نـسـأـلـ
الـلـهـ الـعـافـيـةـ.ـ عـقـلـهـ اـهـ لـيـسـ مـعـهـ فـهـاـ سـلـبـتـ مـنـهـ هـذـهـ نـعـمـةـ - 00:32:47

وهذا معنى رب العالمين يعني الذي يربـيـ العـبـادـ بـالـنـعـمـ بـالـارـزـاقـ اـمـاـ الـظـاهـرـةـ وـاـمـاـ الـبـاطـنـةـ وـقـدـ القـائـمـ بـتـرـبـيـتـهـمـ وـلـهـذـاـ تـجـدـ اـنـ المـولـودـ
عـنـدـمـاـ يـوـلدـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـلـهـمـهـ اـنـ يـلـتـقـيـ ثـدـيـ اـمـهـ - 00:33:13

منـ الـذـيـ اـنـبـأـهـ اـنـ مـكـانـ الـحـلـيـبـ وـالـغـذـاءـ فـيـ هـذـاـ المـحـلـ هـلـ حـصـلـ عـلـىـ دـورـةـ هـلـ تـحـصـلـ عـلـىـ دـورـةـ ماـ يـسـمـىـ بـدـورـاتـ تـطـوـيرـ الذـاتـ لـمـ
يـتـحـصـلـ عـلـىـ دـورـةـ لـانـ عمرـهـ اـقـلـ مـنـ دـقـائقـ - 00:33:37

فـهـوـ لـمـ يـحـصـلـ عـلـىـ دـورـةـ اـنـمـاـ هـيـ الـفـطـرـةـ التـيـ فـطـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ عـلـيـهـاـ.ـ ثـمـ قـالـ الـمـتـكـفـلـ بـصـلـاحـهـمـ وـهـذـاـ تـابـعـ لـمـ قـبـلـهـ.ـ فـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ
هـوـ الـذـيـ يـتـكـفـلـ لـنـاـ بـكـلـ مـطـالـبـنـاـ وـمـصـالـحـنـاـ - 00:33:57

اـذـ وـحـدـنـاـ هـوـ اـمـنـاـ بـهـ وـاقـرـرـنـاـ لـهـ بـالـعـبـودـيـةـ الصـحـيـحةـ بـالـافـعـالـ وـلـاـ نـقـرـ لـهـ اـنـ هـوـ الرـزـاقـ فـقـطـ وـنـذـهـبـ اـلـىـ المـقـامـ اوـ الـقـبـرـ اوـ الـظـرـيـحـ اوـ

الولي او السيد ونقول اه ارزقني الولد ادفع عنى البلاء ادفع عنى المرض - 00:34:16

هذا لا يكون فيه تحقيق الالوهية قال والالهية الالهية هذه يقول كون العباد يتذمرون سبحانه محبوبا الالوهية ومعاشر الاحبة يقصد بها المحبة انت الها يعني احبيته توحيد الالهية عبادة يعني انك احبيت الله و خضعت لامرها ونهيه - 00:34:41
يعني فالله هو المعبود. لماذا عبده؟ لانك احبيته الالوهية مأخوذة من الوله. الوله هو المحبة لكن مقصد الوله هذا ما هو؟ هو مقصد الوله هو العبادة والخضوع لله تبارك وتعالى - 00:35:14

وقال يفردونه بالحب يعني لا يحبون احدا غيره. ولا يقصد هنا المحبة الطبيعية. المحبة الطبيعية هذه حتى موجودة الرسل عليهم الصلاة والسلام يحبون ازواجهم يحبون ابناءهم يحبون الصالحين من اقوامهم يقصد بالمحبة هنا المحبة الشرعية - 00:35:37
يفردونه بالحب يفردونه بالحب يعني حب العبادة يعني حب الاستسلام لله تعالى وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى وان هناك من الناس ومن الاقوام والطوائف من لا يفردون الله تعالى بهذا الحب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:36:01
يحبونهم كحب الله ثم ذكر الله النقيض والذين امنوا اشد حبا لله كما تعلمون المشركون يحبون الله لكن يحبون غيره معهم من الانسان والآوثان ويقولون انها تقر لهم الى الله زلفي. وهؤلاء لم يحققوا - 00:36:26

تحميد المحبة او توحيد الفعل او توحيد العبادة. لأن من احب الله وحده وعبداته واستسلم له و خضعت لامرها ونهيه. لكن من لم يحبه من مثل هؤلاء الذين حكى الله عنهم - 00:36:52

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم ولا يلاحظ الكاف هنا قال كحب الله والكاف هنا تدل على انهم لم يخلصوا كحب الله يعني مثل منزلة حب الله تبارك وتعالى. وهذا دليل انهم لم يحققوا هذا النوع - 00:37:12

اه قال ويفردونه بالحب الحب هنا تقدم قبل القليل ان المقصود به حب العبادة وحب افراد الله تعالى بأنه هو المستحق للالوهية وللانقياد وللاستسلام قال ويفردونه بالحب والخوف والرجاء يعني - 00:37:34

اه انهم يخافون من الله تعالى الخوف الذي يجعلهم يجمعون معه بين المحبة والخوف والرجاء لأن هذا من كمال توحيد الله. تجمع بين الحب والخوف والرجاء. ولا تحب الله تعالى فقط خوفا - 00:38:02

او فقط رجاء او فقط محبة اه فلابد ان يكون هناك توازن في آه هذه العبادة يعني تجمع بين الخوف لما تجمع بين الخوف والحب والرجاء حتى لا يؤمن العبد مكر الله - 00:38:27

او عقابه فيخاف من اه ان يؤخذ وهو لا يعلم ان يكون مقيما على معصية يخاف الله تعالى بقلبه وينقاد الى امرها ونهيه. وايضا حبا لما عند الله من الفضل والمنزلة - 00:38:50

لان الله تبارك وتعالى رتب على المحبة على الخوف منه سبحانه والمحبة له المنازل العالية والدرجات العلى في الفردوس الاعلى. وكذلك الرجاء الرجاء من انواع المحبة التي يجب على العبد - 00:39:19

ان يصرفها لله تعالى وحده وهذه تسمى يوما معاشر الاحبة العبادات القلبية. ثم قال والآيات يعني الخضوع والنذر النذر هذا اه ليس قلبيا انما هو من العبادات المالية. يعني يقدم نذرا للبدوي او يقدم نذرا - 00:39:42

للدسوفي او يقدم نظرا للسيدة زينب او للحسين هذا لا يجوز ان يصرف الا لله تعالى. العبادة البدنية او المالية ما يدخل فيها من الصدقات اه النذور هذه لا تصرف الا لله - 00:40:05

ولهذا قال الله تعالى فصل لربك له سبحانه وحده فصل لربك وانحر يعني لا تصرف هذه العبادة الا لله وحده قالوا والطاعة والطاعة هذه آه تكون طاعة آه الله تبارك وتعالى قد تكون للمخلوق وقد تكون للخالق - 00:40:26

لكن الطاعة للمخلوق يلزم ان تكون في فلك الشريعة وفي دائرة ما امر الله به ونهى ولهذا جاء في مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طاعة لمخلوق - 00:40:53

في معصية الخالق يعني لو ان مخلوقا امرنا ان نقدم ذبابة او ان نقدم قربانا لصنم والعياذ بالله تعالى او لوثن او لقبر فاننا لا نطيعه لان طاعة هذا المخلوق في هذا الفعل - 00:41:14

من اعظم المنكرات البدنية والتعبدية ولا يجوز صرف هذه الاعمال الا لله تعالى لا يجوز ان يصرف النحر او القربان وما تقدم قبل قليل
الا لله تعالى فصل لربك وانحر - 00:41:41

قال والطلب يعني في الامور التي لا يقدر عليها الا الله. لا نطلبها الا من الله. مثل شفاء المريض لا نقول يا حسين اشف مريضنا يا بدوي اشف مريضنا يا زينب انزلني علينا المطر - 00:42:02

يا بدوي اه اجلب لنا الولد والرزق والعياذ بالله تعالى لا يطلب الا الله سبحانه وتعالى انه النافع الظاء. والتوكيل يعني التفویظ والاعتماد في الامور التي لا يقدر عليها الا - 00:42:21

فلا يجوز مثلا ان نتوكل على مخلوق مثلنا لأن هذا التوكيل عبادة قلبية ولهذا قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم ماذا؟ ان كنتم مؤمنين. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:42:38

ان كنتم اه تتصرفون بالايمان عليكم بالتوكيل على الله والاعتماد عليه وحده سبحانه قال ونحو هذه الاشياء من ان يعني يقصد انواع العبادات جميع العبادات كلها تصرف لله تعالى فان التوحيد حقيقة ان ترى الامور كلها من الله - 00:43:04

يعني الان يشرع المصنف في توحيد الربوبية يعني ان كل ما يجري من الله سبحانه وتعالى يعني في افعاله مثل قصائه مثل قدره. مثل تدبیره في السماوات والارض مثل ازاله للمطر مثل انبات النبات - 00:43:32

هذا كلها من افعال الله. ان ترى الامور كلها من الله من الذي يرزق؟ هذی افعال الله قال ولا نلتفت الى الاسباب والوسائل. وهذا تنبیه لهم لأن المشرکین يا معاشر الاحبة يقولون - 00:44:04

يعني عن هؤلاء الارباب وهؤلاء اصحاب المقامات او اصحاب القبور او الاولياء يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هؤلاء سفهاء عند الله يعني انهم يقربونا الى الله تبارك وتعالى يعني يعتمدون عليهم - 00:44:23

في الحصول على المطلوبات يسمونها وسائل او يسمونهم شفعاء وال الصحيح انه لا حقيقة لها وليس موجودة هذه ليست موجودة لأن لانهم اموات لا ينفعون انفسهم قال وهذا المقام يثمر التوكيل. هذا المقام - 00:44:43

قال رؤية تقطع اللالفات الى الاسباب والوسائل انظر الى تنبیه المصنف رحمة الله عليه يقول ان هذه الرؤيا ينبغي ان تقطع بقلبك بها كل الاسباب والوسائل الى الله يعني انت تسلك في عبادتك - 00:45:08

فقط النظر الى الله والخوف منه والمحبة له والتوكيل عليه والرجاء اليه ولا يكن بينك وبين الله ساقط ولا اسباب قال فلا ترى الخير والشر الا منه كما تقدم وهذا المقام كما قال المصنف يثمر التوكيل وترك وترك شکایة الخلق وترك لومهم والرضا عن الله والتسليم - 00:45:32

لحکمه ولهذا جاء في بعض الاثار هذا مما يوضح قول المصنف وهذا المقام يثمر التوكيل والتسليم لحكمه جاء في بعض الاثار ان من ضعف اليقين وتنبیه لهذه الفائدة ان من ضعف اليقين - 00:46:00

ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله هذا الاثر اورده البیهقی اورده البیهقی آآ وهو يدل على ان كل شيء بيد الله تعالى - 00:46:30

واذا علمت ان كل شيء من الله هو الى الله وبيد الله فانه لا ينفعك الا دعاء الله وحده والتوكيل الى الله وحده والتضرع الى الله وحده والطلب من الله وحده - 00:46:53

والاستغاثة من الله وحده والانابة الى الله وحده والتقویض لله وحده والاستسلام لله وحده والصلوة لله وحده والتبرک بالله والتوكيل باسماء الله وصفاته ولهذا قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - 00:47:12

هذا في القرآن وما بكم من نعمة فمن الله لا بد ان نعتقد هذه القاعدة هي معاشر الاحبة لأن ما لم يشاء الله تبارك وتعالى فانه لا يكون واذا فاتنا شيء - 00:47:38

من الارزاق او من الحاجات فلا ينبغي ان نلوم الناس لأن الناس يا معاشر الاحبة لا ينفعون ولا يضرؤن. النافع الضار هو الله والمعطي المانع هو الله والرازق هو الله والمسبب هو الله سبحانه وتعالى - 00:47:59

الى يرجع الامر كله. لاحظوا اليه يرجع الامر كله ولهذا اه في اه آآ ورد في الحديث المرفوع بهذا المعنى اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد من كل جد - 00:48:19

ولا ينفع ذا الجد منك الجد فالله تعالى هو الذي يستحق ان يسأل وان يوحد وان يدعى وان يستسلم له آآ الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام كانوا يقولون لاقوامهم الذين عاندوهم في التوحيد - 00:48:50

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ يعني هذه الوسائل وهذه الاسباب التي تزعمون انها اه تقربكم وانها تشفع لكم اه اذا ارادني الله بضر هل هن كاشفات ظره - 00:49:17

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته يعني هو يسألهم هذا النبي والرسول عليه الصلاة والسلام سؤال جدل ومناظرة وايضا الله تبارك وتعالى يا معاشر الاحبة قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:49:39

تأملوا هذا المعنى وهو الذي نبه عليه المصنف قبل قليل وما يمسك فلا مرسل له من بعدي والله ان هذه الاية من تأملها فانها ان شاء الله تعالى توصله الى تحقيق التوحيد - 00:50:03

اعيد لكم الاية. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولاحظوا النفي هنا لا ممسك لها ما معنى لا ممسك لها؟ هذا نفي ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:50:23

الله اراد لك رزقا لو اجتمع الناس والجن على ان يمسكوا هذا الرزق والله ما يستطيعوا وما يمسك يعني ما منعه الله عنك آآ لعدله ورحمته ولا مرسل له من بعده. لو اجتمع الناس والجن على ان يأتوك بهذا الرزق الذي لم يقدر الله لك - 00:50:47

لسبب او لحكمة فانه لن يرسله لك احد من الناس والجن قال واذا عرفت ذلك المصنف واذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى والعبادة والتائه من عباده له سبحانه. هذا تقدم قبل قليل. كرره المصنفون لتقرير المعنى - 00:51:12

كما ان الرحمة هي الوسيلة الرحمة هي من صفات الله تعالى والرحمة قد تكون عامة لجميع المخلوقات ويدخل فيها حتى رحمة الرحمة بالبهائم وحتى الكافر حتى الكافر تصيبه هذه الرحمة وهذه اسمها الرحمة العامة - 00:51:37

ايش الكافر يمرض ويشفى من الذي اه شفاه اليه ينجو الكافر من الغرق او الحريق من الذي نجا اليه ينجو هذا الكافر من عدو او من اه سبع او من - 00:52:00

خطر من الذي نجا الله تعالى وهذه هي الرحمة العامة هذه هي الرحمة العامة يدخل فيها البهائم ويدخل فيها الكفار ويدخل فيها جميع المخلوقات تدخل في هذه الرحمة ولكن هناك رحمة خاصة بالمؤمنين - 00:52:23

هناك رحمة خاصة يعني ان الله تعالى يخص بها المؤمنين. لقول الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمها وكما تعلمون انه آآ اه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك اه - 00:52:50

آآ انواعا كثيرة من من الرحمة تصل الى نحو المئة يتراحم فيها بها العباد حتى ان الدابة ترفع حافرها عن ولدها رحمة بها. وهذا المعنى جاء في صحيح البخاري - 00:53:09

يعني هذه البهيمة التي ترتفع آآ ولدها وترفع الحافر اه عن اه ولدها وتغذيه وكذلك رحمة الطيور ورحمة البهائم بعضها بعض هذه من الرحمة العامة التي ذكرناها قبل قليل ثم قال المصنف واعلم ان نفس الاعمال واجلها قدرها توحيد الله - 00:53:29

هذا تقرير للمعنى السابق يعني ان جميع الاعمال اساسها توحيد الله تعالى والبعد عن الشرك لأن التوحيد يا معاشر الاحبة هو اعظم الواجبات. واول الواجبات واول المطالب كما تقدم في اول الدرس ثم قال غير ان التوحيد له - 00:54:05

له قشران يعني يقصد ان التوحيد اه يا معاشر الاحبة آآ له درجات التوحيد اشراد قال ان تقول بلسائك لا اله الا الله ويقصد هنا ان التوحيد على ثلاث درجات. الدرجة الاولى هي النطق بكلمة التوحيد - 00:54:31

اه يقول العبد او المكلف لا اله الا الله وبهذا يدخل في دين الله وآآ هذا اذا قاله العبد معتقدا بمعناه وحقيقة فانه بهذا يناقض عقيدة التذليل التي يقول بها النصارى - 00:55:05

لان ليس كل النصارى يقولون لا اله الا الله. بعضهم يقولون لا اله الا الله. وبعضهم يشرك مع لا اله الا الله غير الله تعالى. لانهم يقولون ان

يعني مع الله هناك يوجد تعالى الله عن ذلك. من يستحق الالوهية عندهم فبعضهم يقول الله واحد وبعضهم يقولون ثالث ثلاثة وهذا الله تبارك وتعالى ذكرهم في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:55:48

فعندهم روح القدس وعندهم المسيح وعند بعضهم الله ليس كلهم هم يعتقدون هذا الاعتقاد المنحرف اما اه الذين هم على دين عيسى عليه الصلاة والسلام يعني من النصارى الذين يعتقدون ان عيسى عبد الله رسوله - 00:56:10

فانهم يتبرأون من هذا لكن بعد عيسى عيسى عليه السلام او بعد عيسى بقرون متأخرة جاء يهودي كما في كتب كتب التاريخ وكتب الروايات جاء يهودي اه يقال له بولس - 00:56:36

وهذا اليهودي ظاهر بالنصرانية وتظاهر بمحبة عيسى عليه السلام من اجل ان اه يبطل اه دين المسيح فادخل التحرير اه في اه عقيدتي اه المؤمنين بعيسى الموحدين لله تعالى اه - 00:57:07

ايضا جاء ببعض اه التعليمات الدينية التي حرفها وبهذا آآ غير على النصارى عقيدتهم الصحيحة الاولى التي اوحها الله تعالى الى نبيه عيسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم - 00:57:39

اه من قال لا الله الا الله من النصارى فانه بهذا لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله وان عيسى عبد الله رسوله وبهذا هنا عقيدة التدريب - 00:58:02

هنا قال والقشر الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول بل يشمل القلب الاعتقاد ذلك والتصديق به وهذا هو توحيد عامة الناس هذا هذه المقالة يا معاشر الاحبة اه - 00:58:24

التي ذكرها المصنف لو تعلقون هنا على هذا الموضوع لان فيه ابهام هنا آآ القشر الثاني طبعا تكلمنا عن اه القشرة الاول وهنا قال القشر الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول - 00:58:53

بل يشمل القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا هو توحيد عامة الناس يعني اه هذا فيه ابهام من المصنف يعني اه لعله اراد معنى لكن لم يوفق بالعبارة الدقيقة يعني كانه يقول ان توحيد الناس او كثير من الناس توحيدهم قشور - 00:59:20

اه وهذا فيه ابهام وال الصحيح ان نقول اه ان توحيد الناس اه توحيد لان اسلامهم حقيقي وايمانهم ايمان حقيقي لا يجوز يا اخوان تنبهوا لهذا الموضوع ان نقول كما ورد في بعض الكتب - 00:59:51

اه ان الناس لم يوحدوا الله تعالى اه في كثير من من الازمنة او كثير من فترات التاريخ ورد في بعض الكتب ولا اريد ان اسمي بعض الكتب التي ورد فيها هذا - 01:00:14

قال ان الله يعني يقول بعض المصنفين آآ ان الناس لم يوحدوا الله حق توحيده. انما توحيدهم توحيد آآ فيه ما فيه. ومن الذي ادرارك ان توحيد الناس اه فيه ما يضعفه او ما يبطله. الا اذا رأيت ادلة واضحة على ذلك - 01:00:32

فسلب التوحيد من قلوب الناس لا يجوز او القول ان الناس مشركون في فترة من الفترات لا يجوز او ان الناس كانوا كفارا في فترة من الفترات يعني في العصور المتأخرة هذا لا يجوز - 01:00:57

او ان الناس لم يقم الایمانهم وانهم كانوا في وثنية او انهم كانوا في جاهلية نجد بعض الادباء وبعض الكتاب يقولون ان الناس كانوا في جاهلية في القرن العشرين مثلا - 01:01:15

او القرن التاسع عشر او الثامن عشر هذه القرون الثلاثة الثامن عشر والتاسع عشر والقرن العشرون يقولون الناس كانوا في جاهلية الناس كانوا في آآ يعبدون الطواغيت او يعبدون لا يجوز الاطلاق في هذا الباب. الاطلاق لا يجوز. نعم كان هناك مخالفات - 01:01:32 وكان هناك نقص في الاسلام لكن ان نقول ان اهم كانوا في جاهلية او لم يكونوا موحدين هذا لا يجوز لانه حكمت على قلوب الناس بشيء لا يعلمه الا الله - 01:01:59

وهنا المصنف ولعل الادباء الذين جاءوا فيما بعد نقلوا هذا المعنى من المصنف قال اه والقشر الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول بل يشتمل القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به. وهذا هو توحيد عامة الناس - 01:02:19

وهذا كما قلت لكم قبل قليل قول فيه ابهار فليت المصنف وضحه وهذا ذكر ان اصنف آآ الدرجة الاولى هي النطق بـالله الا الله
الدرجة الثانية توحيد المنافقين توحيد اهل العلم واهل البصيرة - [01:02:44](#)

وهذا هو التوحيد المفصل الدرجة الثالثة هي توحيد الخواص من اهل العلم اذا عندنا الدرجة الاولى من درجات
التوحيد هي النطق بـالله الا الله والدرجة الثانية توحيد العامة وهذا يكون باللسان والقلب - [01:03:19](#)

لكنه مجمل والدرجة الثالثة هي توحيد الخواص هؤلاء الذين عرّفوا الله باسمائه وبصفاته ويترسّعون اليه هذا يسمى التوحيد
المفصل التوحيد توحيد الخواص من الناس آآ اعيد هذه الدرجات لأنها مهمة الدرجة الاولى النطق بـالله الا الله - [01:03:53](#)

آآ لكن المصنف قال وهذا هو توحيد عامة الناس. وهنا موضع اشكال وما يدرك ان الناس في مصر او في امريكا او في اوروبا او في
آآ بعض البلاد انهم يقولون لا الله الا الله ولا يعرفون معناها. ارجي هذا للأسف حتى عند بعض المثقفين - [01:04:25](#)

يقولون الناس كانوا في جاهلية او كانوا في ضلال يقولون لا الله الا الله ولا يعرفون معناها وهذا لا يجوز يا اخوان اطلاقه بهذه
العبارات لأن هذا فيه حكم - [01:04:51](#)

ا على توحيد الناس الذي لا يعلمه الله تعالى يقول تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبت. ولا تسألون عما كانوا
يعملون. الدرجة الثانية توحيد عوام الناس وهذا باللسان وبالقلب - [01:05:08](#)

لاحظوا باللسان وبالقلب لكن فيه اجمال. اما الثالث هذا التوحيد المفصل وهذا توحيد الخواص قال ولباب التوحيد آآ اول باب
التوحيد ان يرى الامور كلها لله. ثم يقطع الالتفات عن الوسائل - [01:05:28](#)

آآ وهذا الكلام مأخوذ من عند الامام الغزالى رحمه الله تعالى رحمه الله والمعنى صحيح وان كان فيه تعقد قال ولباب التوحيد ان
يرى الامور كلها لله ثم يقطع الالتفات عن الوسائل. وان يعبد سبحانه عبادة - [01:05:56](#)

يفرد بها ولا يعبد غيره. هذا الكلام سيوضح بعد قليل اه في الصفحات الاتية ذكر هنا على سبيل الاجمال ويخرج عن هذا التوحيد
اتباع الهوى. فكل من اتبع هواه فقد اتخذ هواه معبوده - [01:06:18](#)

وهذا اه نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم اه في قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ان نأتي الى الشرع او الى
الدين او الى الفقه - [01:06:39](#)

او الى العقيدة ونأخذ منها ما يوافق اهواءنا ورغباتنا ونترك ما يخالف ذلك فان هذا آآ من اتباع الهوى فلا يجوز ذلك لانه يقبح في
لباب التوحيد ولهذا قال الله تعالى عن - [01:06:58](#)

من حاله يشبه هذا؟ ارأيت من اتخذ الله هواه؟ افانت تكون عليه وكيلآآ اذا تأملت عرفت ان عابد الصنم لم يعبد انما عبد هواه اه
هؤلاء الذين يعبدون الاصنام يعلمون انها لا تخلق - [01:07:25](#)

ولا تجلب لهم الارزاق لكن انما لاهوائهم ولرغباتهم التي اه سولها لهم شياطينهم او سولتها لهم شياطينهم قال اه ويخرج عن هذا
التوحيد اتباع الهوى فكل من اتبع هو فقد اتخذ هواه معبوده - [01:07:48](#)

قال ويخرج من هذا التوحيد ويخرج من هذا التوحيد السخط عن الخلق والالتفاتات اليهم. فان من يرى الكل من الله كيف يسخط على
غيره او يعمل سواه اه هنا يتكلم اه يا معاشر الاحبة عن ضرورة - [01:08:18](#)

اه الجموع بين توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وقالوا لا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون. هذا عطف على الكلام السابق. بل
اقروا بانه سبحانه وحده خالق السموات الارض - [01:08:41](#)

والقائم بمصالح العالم كله هذا كله تقرير للمعاني التي ذكرها يعني هو يفرع الان المسائل والمعاني حتى يؤصل الفكرة الاولى التي جاء
بها في اول الكتاب قال اه وانما انكروا توحيد الالوهية - [01:09:02](#)

والمحبة كما قد حكى الله تعالى عنهم. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. هذا تقدم قبل قليل المعنى المراد منه فلما سووا غيره
به في هذا التوحيد كانوا مشركين - [01:09:24](#)

آآ يعني في توحيد المحبة والعبادة صاروا مشركين وان كانوا مقررين بتوحيد الربوبية. لكن الشرك هنا في توحيد الالوهية ولهذا قال

الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. فلما سووا غيره به في هذا التوحيد كانوا مشركين -

01:09:40

مشركين في ماذا المشركين في توحيد الالوهية ولهذا قال الله تعالى وهم بربهم يعدلون يعني يعدلون الله بغيره وبين غيره في العبادة. ولذلك تجدهم يذبحون للسيدة زينب - 01:10:10

او يذبحون للحسين او للدسوقي او يذبحون للبدوي فهو لاء ينطبق عليهم قول الله تعالى وهم بربهم يعدلون يعني يعدلون الله بغير الله وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيفية مبادنة الشرك في توحيد الالهية - 01:10:30

وانه سبحانه حقيق بافراده ولها وحكمها وربها. هذا كله تفريع للمعنى السابق يوضحه بمعانٍ جديدة. قل اغير الله ربك قل اغير الله ابغي ربا وقل اغير الله اتخد ولها اف غير الله ابتيغي حكمـا؟ هذا كله عندكم في المتن يا معاشر الاحبة - 01:10:59

انا اقرأ المتن واعلّق علىـيـ. وقد علم الله عباده كيفية مبادنة الشرك في توحيد الالهية وانه حقيق بافراده ولها وحكمـا و قال تعالى قل

اغير الله اتخد ولها افـيـ اـغـيـرـ اللهـ اـبـتـيـغـيـ حـكـمـاـ - 01:11:25

وقال قل اغير الله ابغي ربا اهـذاـ تأسـيسـ للمـعـانـيـ التيـ اـهـ تـوجـبـ انـ نـفـرـدـ اللهـ تـعـالـيـ بـالـالـوـهـيـةـ وـانـ اـفـرـادـ اللهـ بـالـرـبـوـبـيـةـ لاـ يـكـفـيـ فـيـ قولهـ اـفـيـ اـغـيـرـ اللهـ اـبـتـيـغـيـ حـكـمـاـ - 01:11:43

هـذاـ يـنـطـبـقـ عـلـىـ الـذـيـ نـقـولـ لـهـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ يـسـتـحـقـ اـنـ نـتـقـرـبـ اـلـيـ وـاـنـ نـسـتـغـيـثـ بـهـ وـاـنـ نـذـبـحـ لـهـ فـكـيـفـ اـنـتـمـ تـذـبـحـونـ عـنـدـ الـاضـرـحةـ وـالـمـقـامـاتـ وـالـقـبـابـ - 01:12:07

نـحـنـ لـاـ نـرـضـيـ بـهـذـهـ اـهـ يـقـولـ اـذـاـ تـحـاـكـمـوـاـ اـلـلـهـ وـلـهـذـاـ اللـهـ يـقـولـ لـهـمـ فـيـ الـاـيـةـ اـفـيـ اـغـيـرـ اللهـ اـبـتـيـغـيـ حـكـمـاـ قـلـ اـغـيـرـ اللهـ اـبـغـيـ رـبـاـ يـعـنـيـ فـمـ فعلـ ذـلـكـ فـقـدـ اـشـرـكـ فـيـ الـوـهـيـتـهـ حـتـىـ وـلـوـ وـحـدـ الـرـبـوـبـيـةـ. لـاـنـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ هـوـ الـذـيـ - 01:12:25

اجتمعتـ فـيـ الـخـلـائـقـ مـؤـمنـهـاـ وـكـافـرـهـاـ آـلـىـ اـنـقـاضـ اـنـ هـذـاـ تـوـحـيـدـ لـاـ يـجـزـئـ عـنـدـ الـمـحـقـقـيـنـ يـعـنـيـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ فـتـوـحـيـدـ الـالـوـهـيـةـ هـوـ المـطـلـوبـ مـنـ وـلـهـذـاـ كـانـ اـصـلـهـ الـالـلـهـ كـمـاـ قـالـ سـيـبـوـيـ هـذـاـ اـمـامـ الـلـغـةـ وـالـنـحـوـ - 01:12:50

اهـ يـعـنـيـ لـوـ قـالـ هـذـاـ اـمـصـنـفـ يـذـكـرـ فـائـدـةـ وـلـهـذـاـ كـانـ كـلـمـةـ الـاسـلـامـ لـاـ اللـهـ. يـعـنـيـ هـيـ الـكـلـمـةـ التـيـ مـنـ اـمـنـ بـهـ وـبـمـعـنـاهـ دـخـلـ فـيـ الـاسـلـامـ - 01:13:18

لـاـنـهـ تـزـمـ بـتـرـكـ عـبـادـةـ الـاـصـنـامـ وـالـاـضـرـحةـ وـالـقـبـابـ وـاـفـرـدـ اللـهـ فـيـ الـعـبـادـةـ لـكـنـ لـوـ قـالـ لـاـ رـبـ اـلـلـهـ كـمـاـ ذـكـرـ المـصـنـفـ هـذـاـ آـلـىـ فـهـذـاـ لـاـ يـكـفـيـ لـتـحـقـيقـ التـوـحـيـدـ وـاـسـتـدـلـ بـقـوـلـ سـيـبـوـيـ - 01:13:41

اـهـ قـالـ وـبـهـذـاـ الـاعـتـارـ الذـيـ قـرـرـنـاـ بـهـ الـالـلـهـ وـاـنـ الـمـحـبـوـبـ لـاـ جـمـعـ صـفـاتـ الـكـمـالـ فـيـهـ كـانـ اللـهـ هـوـ الـاـسـمـ الـجـامـعـ لـجـمـيعـ الـمـعـانـيـ الـاـسـمـاءـ الحـسـنـيـ وـالـصـفـاتـ الـعـلـيـاـ هـذـاـ اـيـضاـ تـأـكـيدـ لـلـمـعـنـىـ السـابـقـ - 01:14:03

اـنـ اللـهـ هـوـ الـمـسـتـحـقـ لـجـمـيعـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـةـ وـاـنـوـاعـ التـوـحـيـدـ وـلـهـذـاـ قـالـ وـهـوـ الـذـيـ يـنـكـرـهـ الـمـشـرـكـوـنـ الـمـشـرـكـوـنـ يـنـكـرـوـنـ ايـ نوعـ يـاـ مـعـاـشـ الـاحـبـةـ يـنـكـرـوـنـ التـوـحـيـدـ الـالـوـهـيـةـ وـاـمـاـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ فـيـقـرـرـوـنـ بـهـ - 01:14:23

فـلاـ يـجـوزـ اـنـ حـصـرـ التـوـحـيـدـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ. الـذـيـ يـقـولـ اـنـ اللـهـ يـنـزـلـ الـمـطـرـ لـكـنـيـ اـسـجـدـ لـلـبـدـوـيـ. اـنـ اـعـرـفـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ اـهـ يـخـلـقـ لـكـنـيـ اـسـجـدـ وـاـذـبـحـ لـلـحـسـيـنـ. هـذـاـ مـاـ حـقـقـ تـوـحـيـدـ الـالـوـهـيـةـ - 01:14:47

اـهـ قـالـ وـيـحـتـجـ الـرـبـ عـلـيـهـمـ بـتـوـحـيـدـهـمـ رـبـوـبـيـتـهـ عـلـىـ تـوـحـيـدـ الـوـهـيـتـهـ لـقـولـ اللـهـ تـعـالـيـ قـلـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـسـلـامـ عـلـىـ عـبـادـهـ الـذـينـ اـصـطـفـيـ فـابـانـاـ بـذـلـكـ اـنـ الـمـشـرـكـيـنـ اـنـمـاـ كـانـوـاـ يـتـوـقـفـوـنـ فـيـ اـثـبـاتـ تـوـحـيـدـ الـالـهـيـةـ لـلـرـبـوـبـيـةـ. هـذـاـ كـلـهـ تـقـرـيـرـ لـلـمـعـنـىـ السـابـقـ الـذـيـ - 01:15:12

بـيـنـاـهـ يـاـ مـعـاـشـ الـاحـبـةـ لـلـرـبـوـبـيـةـ عـلـىـ اـنـ مـنـهـمـ مـنـ اـشـرـكـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ لـكـنـ هـذـاـ قـلـيلـ الـذـينـ اـشـرـكـوـنـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ اـهـ قـدـيـمـاـ كـثـيرـ وـاـلـانـ حـتـىـ فـيـ عـصـرـنـاـ الـحـاضـرـ يـاـ مـعـاـشـ الـاحـبـةـ - 01:15:36

هـنـاكـ مـنـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـيـ عنـ ذـلـكـ. تـعـالـيـ اللـهـ عنـ ذـلـكـ. يـقـولـوـنـ اللـهـ لـمـ يـخـلـقـ الـخـلـقـ. اللـهـ هـوـ الـذـيـ اللـهـ لـمـ يـنـزـلـ الـمـطـرـ اللـهـ لـمـ اـهـ طـيـبـ مـنـ اـوـجـدـهـ يـقـولـوـنـ هـيـ اـوـجـدـتـ نـفـسـهـاـ. هـذـاـ اـشـرـكـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـفـيـ الـالـوـهـيـةـ. نـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ قـالـ وـالـمـلـكـ هـوـ الـأـمـرـ النـاهـيـ

الذى لا يخلق اه خلقا بمقتضى ربوبيته ويتركهم سدى معطلين - 01:16:14
يقصد هنا آآ ان الله تبارك وتعالى هو المترج بالملك وبالامر والنهى ويمتنع على الله بامرها وتديبره ان يترك هذا الخلق سدى معطلين
01:16:45

لاحظت لهم في هذه الدنيا الا انهم يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام - 01:16:45
يتمتعون كما تأكل الانعام فان هذا آآ يستلزم ان هذا الخلق خلق عبشا جعل الله تعالى عن ذلك افحسبتم انما خلقناكم عبشا تعالى الله
01:17:14

تعالى عن ذلك اه ثم ذكر بعض صفات الله - 01:17:14
وقال فانه لما قال قل اعوذ برب الناس كان في اثبات انه خالقهم وفاطرهم فلما خلقهم هل كلفهم وامرهم ونهاهم؟ قيل نعم فجاء
01:17:35

ملك الناس فاثبتت الخلق والامر الا له الخلق والامر - 01:17:35
فلما قيل ذلك قيل فاذا كان ربا موجدا وملكا مكلا فهل يحب ويرغب اليه؟ ويكون التوجه اليه غاية الخلق والامر الله الناس اي
01:17:54

مألوهم ومحبوبهم الذي لا يتوجه العبد المخلوق المكافل العابد الله - 01:17:54
فجاءت الالهية خاتمة وغاية. وهنا يقصد المصنف ان يربط بين ضرورة توحيد الربوبية وان توحيد وان ضرورة توحيد الالهية وان
01:18:17

توحيد الربوبية لا يكفي ثم ذكر وهاتان الصورتان اعظم في القرآن - 01:18:17
آآ يعني يتبعون به من اه الامور العسيرة والامور التي فيها مشقة وكرب على الناس قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وايضا يا
01:18:38

لوحدانية الله تعالى ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تعود متعدوز بمثلهما يعني من اقر بها في قلبه وعرف معناها
01:18:56
فانه حق الله تعالى اه بالتوكيد - 01:18:56

بالايمان بها لانك انت الان تذكر اه صفات الله قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس الله الناس الذي يركع له ويسبح له
01:19:17
ويطلب منه ويستغاث به ويدعى - 01:19:17

ويتوسل اليه كلها في هاتين السورتين ولهذا آآ لما سحر النبي صلى الله عليه وسلم وخيل لي انه يفعل الشيء وقام على ذلك اربعين
عاما اربعين يوما وكانت عقد السحر احدى آآ عشرة عقدة فانزل الله المعوذتين. احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة - 01:19:40

ماذا يقصد من هذا الكلام آآ يقصد ان الله آآ لما قدر على النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان آآ يصيبيه السحر اربعين يوما فان الله تعالى
01:20:09
شرع له الاستعاذه بهاتين - 01:20:09

اه بمعاني هاتين السورتين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس لان فيهما من المعاني معاني التوحيد ومعاني التوسل ومعاني
01:20:31
التوكل على الله ماذا يوجد الا في القرآن وهذا ذكر ان - 01:20:31

قال وكانت عقد السحر احدى عشرة عقدة وانزل الله المعوذتين احدى عشرة اية وكل اية لكل عقدة ثم قال وتعلق بالاستعاذه اه
01:20:55
وتعلقت الاستعاذه تفضل يا اخ منذر اه اقرأ الان من هنا من عنده وتعلقت الاستعاذه - 01:20:55

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله. وتعلقت والتعلقت الاستعاذه في في اوائل القرآن باسمي باسمه الله الكامل ذي الاسماء
01:21:22
الحسنى المرغوب اليه في في ان في ان يعيذ عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان الحاليل بينه وبين - 01:21:22

مناجاة ربه ثم استحب التعلق باسم الله في جميع المواطن التي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان اسمه لان اسمه الله
تعالى هو الغاية الاسماء ولهذا كل اسم بعده يتعرف الا به فتقول الله السلام المؤمن المهيمن فالجلالة تعرف غيرها وغيرها لا يعرفها -
01:21:45

والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت معه خالقا اخر وان لم يقولوا لهم وكاف له وهم المشركون. وهم المشركون
01:22:09
من من ظهائهم من قدرية وربوبيته من القادرية. وربوبيته سبحانه للعالم الكامل المطلقة تبطل اقوالهم - 01:22:09

لان لانها تقتضي ربوبيته لجميع ما فيه من الذوات والصفات والحركات والافعال. وحقيقة قدرية المحوسيه انه تعالى ليس ربا لافعال
01:22:29
الحيوان ولا تتناولها ربوبيتها. اذ كيف تتناول ما ما يدخل تحت قدرته ومشيئته وخلقها - 01:22:29

وشرك الامم نوعان. النوع الاول شرك في الالهية وشرك في الربوبية. فالشرك في الالهية والعبادة هو الغالب على اهل الاشتراك. وهو

شرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعبد الجن وعبد المشايخ - 01:22:49

وعبد الصالحين والاحياء منهم والاموات والاموات الذين قالوا ما نعبد قيل ليقربون الى الله زلفي. ويشفع ويشفع لنا عنده ينال وينالنا بسبب قربه من الله وكرامته لهم قرب وكراهة. كم هو المعهود في الدنيا من حصول الكرامة والزلفة لمن يخدم - 01:23:04

من الملك واقاربه وخاصته. والكتب الالهية كلها من اوله الى اخرها تبطل هذا المذهب وترده وتقبح اهله تنص على انهم اعداء الله وجميع الرسل صلوات الله وسلامه عليه. متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم. وما اهلك الله تعالى امة - 01:23:24

من امم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله. واصله الشرك في محبة الله تعالى. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا

يحبونهم كحب الله فاخبر سبحانه ان من احب مع الله شيئاً شيئاً غيره كما يحبه فقد اتخذه نداً من دونه. وهذا لا اصح القولين في

الآلية في الآية ان - 01:23:44

وهم يحبونهم كما يحبون الله. وهذا هو العدل المذكور في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غير او في العبادة فيسرون بينه وبين غيره في الحب والعبادة وكذلك قول المشركين في النار لاصناع لاصناعهم تالله ان كانوا في ضلال مبين - 01:24:04

اذ نسويك رب العالمين ومعلوم قطعاً ان هذه التسويه لم تكن بينهم وبين الله في كونه ربهم وخلقه فانهم كانوا كما اخبر الله عنه مقربين بأن الله تعالى وحده وربهم وخلقه وخلقه وان الأرض ومن فيها لله وحده وانه رب السماوات - 01:24:24

وانه رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. وانه سبحانه الذي بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. وانما كانت هذه التسويه بينهم وبين الله تعالى في المحبة والعبادة فمن احب غير الله وخاف ورجاه وذل له وذل له كما يحب الله تعالى ويخافه ويرجوه - 01:24:44

الذي لا يغفره الله. فكذب كان فكذب غيره غير الله تعالى اتم عنده واحب اليه واحف عنده وهو في مرضاته اشد سعياً منه في مرضاته اذا كان المسوبي بين الله وبين غيره في ذلك مشركاً فما الظن بهذا - 01:25:04

عيذا بالله من ان ينسليخ القلب من التوحيد والاسلام كناسلاخ الحياة من قشرها ويظنه انه مسلم موحد فهذا احد انواع الشرك والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده والمأله يبطل هذا هذا الشرك ويدحض حجج اهله وهي اكثر من ان من ان يحيط بها الا الله - 01:25:24

بل كل ما خلقه الله تعالى فهو آية شاهد بتوحيد شاهدة بتوحيده وكذلك كل ما امر به فخلقه وامرها. وما فطر عليه عباده فيه من من القوى شاهد بأنه الله الذي لا اله الا هو وان كل معبود سوى الباطن وانه هو الحق المبين. تعالى وتقديس كما قيل - 01:25:46

وعجب كيف يعصى الله وعجب كثراً فوجباً كيف يصل الى يوم كيف يشحذه الجاهل والله في كل تحريكة وتزكية ابد الشاهد وفي كل شيء له آية والنوع الثاني من الشرك - 01:26:06

نعم شيخنا نعم والنوع الثاني من الشرك النوع الثاني من الشرك بالله تعالى في الربوبية كشرك من جعل معه خالقاً اخر كالمحوس وغيرهم الذين يقولون بـان للعالم ربـين احدهما خالق الخير وقولـون لـو ويـقولـون - 01:26:37

ويـقولـون للـعالـم ربـين احدـهما خـالـقـ الخـيرـ قـلـونـ لـه بلـسانـ الفـارـسيـةـ يـزـدانـ. والـاخـرـ خـالـقـ الشـرـ يـقـولـونـ لـه المـجـوسـ بلـسانـ مـهـرـ منـ مكانـ الفـارـسيـةـ منـ تـبـعـهـمـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ بـاـنـهـ لـمـ يـصـدرـ عـنـهـ الاـ وـاحـدـ بـسـيـطـ وـانـ مـصـدرـ المـخـلـوقـاتـ كـلـواـ عـنـ الـعـقـولـ وـالـنـفـوسـ وـانـ مـصـدرـ هـذـاـ الـعـالـمـ - 01:26:59

العقل الفعال فهو رب كل ما تحته ومدبره وهذا اشر من شرك عباد الاصنام والمجوس والنصارى وهو اخبث شرك في العالم اذ يتضمن من التعطيل وجهد الالهية والربوبية واستناد الخلق الى غيره سبحانه ما لا ينتظم شرك امة من الامم وشرك - 01:27:26

القدريّة تقتصر من هذا وباباً يدخل منه اليه نعم اكمل عندك مشكلة في الاتصال؟ اه يتصلون به شيخنا نعم لا بأس لا بأس ساعلق نحن الجزء الذي سنشرحه الان او نلقي عليه او نجرده يوم عشرة الاحبة حتى الاخوة الذين لم - 01:27:46

اه اتوا متأخرین او بعضهم لم لا يعرفوا این وصلنا اه توقفنا عنده وتعلقت الاستعازة في اوائل القرآن باسم الله الكامل ذي الاسماء

الحسنى والصفات العليا. المرغوب اليه في ان - 01:28:28

يعيذ عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان الحالى بينه وبين مناجاة ربه الموضع الذى آآ سنعملق عليه الى قوله والشرك هو التعطيل متلازمان فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك اه لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بل قد يكون المشرك مقرأ بالخالق سبحانه وصفاته ولكنه معطل حق التوعية. ناخذ يعني - 01:28:46

اخذنا الجزء الاول حوالي اه حوالى آآ خمس عشرة ورقة او اكثر. والآن نأخذ مثلها اه قال هنا وتعلقت الاستعاذه هذا بعد ان تكلم عن السحر الذي قدره الله على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:17

وتكلم عن المعوذتين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. قال وتعلقت الاستعاذه في اوائل القرآن باسم الله. يعني يعني بالتوحيد يعني اه فاستعد بالله لقول الله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعد بالله - 01:29:40

في اوائل القرآن يعني في الموضع التي جاءت فيها. لقول الله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعد بالله بالله وحده يعني توحد له وتفرد العبودية له سبحانه. ولم يقل استعد بالرب - 01:30:01

بل قال استعن بالله لأن الاستعاذه يا معاشر الاحبة هي عبادة وهذه من انواع توحيد الالوهية قال ان يعني عبده الذي يناجيه بكلامه آآ الاستعاذه بالله من الشيطان المارد من الجن - 01:30:17

وكذلك قد يكون المارد من الدواب يقال لها ايضا شيطاناه اه ولهذا في اه جاء في اه في سنن النسائي من حديث ابي ذر قال دخلت المسجد اه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:30:40

اه فجئت فجلست اليه. هذا الذي يتكلم هو ابو ذر رضي الله عنه فقال يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانسان لاحظوا هذا امر لابي ذر ان يتعوذ بالله من شياطين - 01:31:05

من شر شياطين الجن والانسان. لأن الانسان لهم شياطين وهم المردة من بنى ادم بعض الناس يقول الانسان ليس فيهم شياطين. هذا الحديث يرد عليه اه الانسان لهم شياطين وهم المردة من بنى ادم. نسأل الله العافية. فواط الناس من الشياطين - 01:31:27

بعض الناس يلبس ثوبا او جبة او قميصا او زيا من الازياع لكنه شيطان. شيطان في قوله وفي فعله وفي كتابته وفي اخلاقه نسأل الله العافية وهذا يعرفه الصادقون اهل الصلاح واهل التقى - 01:31:49

يعرفون ان هذا الانسان شيطان في خلقه شيطان في سلوكه شيطان في معاملته شيطان في تحبب الناس في الفواحش والمنكرات آآ زرع الحقد والظفينة بين المؤمنين هذا شيطان ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر - 01:32:12

امرها قال يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانسان وكذلك الجن لهم شياطين يا يا معاشر الاحبة والدواب فيها شياطين. وهذا لا يعرفه بعض الناس. الدواب فيها شياطين - 01:32:40

يعني تجد بعض آآ بعض السباع اه هي شيطان بعض الدواب شيطان وهذا من الذي يحمينا من من شياطين الدواب وشياطين الجن وشياطين الانسان. من الذي يحمينا؟ هو التعلق بالله تعالى وحده - 01:32:59

هو افراد الله تعالى وحده هو الاستعاذه بالله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لي قال جبريل قال النبي صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين ما تعوذ بمثلهما يعني قل اعوذ برب الفلق - 01:33:22

وقل اعوذ برب الناس. فحربي بالمسلم ان يحافظ على هاتين السورتين في الصباح وفي المساء يقرأ هاتين يعني يعلم اطفاله يعلم ابناءه يعلم نسائه يعلم اقاربه يعلمهم آآ فضل هاتين - 01:33:43

وان يعتقد المعنى فقط اما مجرد القراءة يا يا معاشر الاحبة لا يكفي نعتقد معناها نعتقد المقاصد التي فيها ولاحظ انه قال الله الناس الهي الناس معبد الناس الذي وحد ويقصد - 01:34:00

وهو الذي ينفع ويبصر فهو الذي تصرف له آآ جميعا انواع العبادة ثم قال وتعلقت الى اخر ما قال هذا المعنى كله واحد في جميع المواطن التي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لأن اسم الله هو الغاية - 01:34:19

ولهذا كل اسم بعده لا يتعرف الا به فهو السلام المؤمن المهيمن وذكر ان كل اسماء الله ترجع الى الله يعني الى الجناة كل اسماء لا

ترجع الى الجاللة. الجاللة هي الله سبحانه - 01:34:41

يعني اسم الله وهو الاسم آآا الاعظم من اسماء الله الله اذا قلنا الله اذا قلنا الله يعني كل القلوب تأله الله سبحانه وتعالى. رضيت ام ابنت. ولهذا يقال الله يعني كل القلوب تأله الله سبحانه وتوحده - 01:35:03

اما برضاء واما بعناد اه ولهذا المشركون اذا ركبوا في البحر دعوا الله. لاحظ دعم الله يعني توجهوا الى الله ولهذا آآا فرعون لما قال انكم الاعلى اه ما قال انا الله - 01:35:30

والاحظوا هنا هذه الفائدة اه قال انا ربكم الاعلى في موضع اخر قال ما علمت لكم من الله ولم يقل انا الله ولا لم يقل احد آآ من الخلق انه الله يعني وصف - 01:36:06

نفسه بصفات الله قالوا الذين اشركوا به في الربوبية آآ منهم من اثبتت معه خالقا. ماذا يتكلم هنا عن المجروس الذين يقولون ان هناك آآ خالقان متساويان آآ بعضهم آآ مختص بالخير وبعضهم مختص بالشر - 01:36:28

وذكر ان هذا يشبه اشراك اه القدرة الذين وهم المعتزلة الذين يقولون ان الله لم يقدر افعال العباد ولم يخلقها انما العبد هو الذي يخلق فعل نفسه هؤلاء المعتزلة شر من المجروس - 01:36:55

الذين اثبتو خالقين اه اما هؤلاء اثبتو خالقين متعددين وقالوا كل انسان يخلق فعل نفسه. وهذه مجوسيه وسماهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود القدرة مجروس هذه الامة - 01:37:21

يعني لانهم يشبهون المجروس الذين يعتقدون خالقين خالق للنور و خالق للظلمة و خالق للشر و خالق للخير ثم نتكلم عن آآ ربوبية الربوبية المطلقة بنفس المعنى السابق يعني اخذ يذكر بعض المعاني فيها - 01:37:44

ثم تكلم عن شرك الامم انه نوعان شرك في الالهية وشرك يفي الربوبية يعني الشرك في الربوبية ان يجعل لله شريك في افعاله اه في الخلق والرزق والاحياء والاماتة. نسأل الله العافية - 01:38:13

وانا ذكرت لكم هذا قبل قليل ان هناك من يدعي هذا وهناك شرك في الالهية ان يجعل الله شريك في العبادة ان يجعل لله تعالى شريك في العبادة وهذا تقدم - 01:38:38

انه يذبح لغير الله او اه يستغيث بالقبور او الاموات ثم تكلم عن اه الغالب في الالهية الشركة في الالهية والعبادة هو الغالب على اهل الاشراك وهذا تقدم معناه قال آآ الشرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ والصالحين الاحياء والاموات - 01:38:57

يعني ان الشرك في الالهية متعدد الانواع منهم من يتولى بالامن بالانبياء منهم من يتولى الشیوخ او المشايخ منهم من يتولى بالصالحين او الاحجار او الاصنام اه كما هو المعهود في الدنيا من حصول الكرامة - 01:39:33

تشبه الله تعالى بالملوك الذين يتوصلا اليهم بالوسائل والوزراء اه لان الملوك لا يعرفون احوال الناس الا عن طريق الوزراء. فهو اه يريدون ان يصلوا الى الله عن طريق هؤلاء الاموات. عياذا بالله تعالى - 01:40:09

ولهذا قال الكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب آآ الله تعالى يا معاشر الاحبة ولقد بعثنا في كل امة رسولا انعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما اهلك الله من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك - 01:40:31

كما ذكرنا آآ في آآ اول الدرس اهلك الله الامم الكافرة كفارس الروم وآآ عاد وثمود اهلكهم الله وسلط عليهم لماذا؟ لانهم فرطوا في توحيد الالهية ولهذا قال والكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها - 01:40:59

تبطل هذا المذهب قال واصله اصل الشرك في محبة الله هو الشرك في محبة الله. اصل الشرك الشرك في المحبة لان العبادة انواع اعظمها المحبة فالمحبة اعظم انواع التوحيد المحبة هي اعظم انواع التوحيد - 01:41:27

وهنا يذكر نفس المعاني السابقة لكن بتقرير اه مختلف يعني هو يذكر ادلة ويدرك اه بعظ الایات التي تدل على التوحيد. يعني التسوية تالله ان كنا لففي ظلال مبين - 01:41:58

اذ نسويكم برب العالمين لانهم يحبون اه هذه العبودات كحب الله نسأل الله العافية كمن يحب البدوي او الدسوقي او زينب ابو

الحسين وقالوا معلوم قطعا ان هذه التسوية لم تكن بينهم وبين الله في كونه - [01:42:18](#)
ربهم وحاليهم لأن من احب غير الله وخافه وذل له وهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله. هذا تأكيد على المعانى السابقة يا معاشر الاحبة
اوه فكيف بمن كان اه غير الله اثر عنده واحد اليه واخوف منه - [01:42:47](#)

والله تبارك وتعالى رد هذا المعنى اه بقوله سبحانه وتعالى هذا الحكم واله موسى كما حصل لبني اسرائيل انهم لما اشركوا مع الله
تعالى وعبدوا معه غيره واشربوا في قلوبهم كاجلب كفراهم - [01:43:19](#)

الله تبارك وتعالى امر نبئه ان يقول هذا الحكم واله موسى فلهذا احب العجل وعبدوه من دون الله. نسأل الله العافية ثم آآ تكلم
المصنف اه قال اه فعيادا بالله ان ينسليخ القلب من التوحيد والاسلام كأنسلاخ الحياة - [01:43:52](#)

ونسأل الله العافية هذا موجود الان مثل من بينون القباب والقبور ومن يتخذون الاضرحة ومن يشيرون ما يسمى المقامات هذا مقام
الولي الفقاني هذا مقام وعندهم ما يسمى بالزوايا التي - [01:44:21](#)

يتقرب فيها الى الله في بعض البلاد. يقول زاوية سيدى فلان زاوية سيدى فلان. زاوية الولي الفقاني. وهذه الزوايا قد يكون فيها خير
و فيها ايضا شرك يعني فيها توحيد وفيها شرك وبعضاها - [01:44:45](#)

فيها توحيد خالص وبعضاها جمع بين التوحيد وبين الشرك فلهذا قال المصنف وهذا احد انواع الشرك يعني الشركة الالهية. والنوع
الثاني هو شرك الربوبية ثم ذكر الاadle على توحيد الله تعالى - [01:45:04](#)

التي تبطل الشرك اه وذكر اه قال وعجبنا كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد والله في كل تحريكه وتسكينه ابدا. شاهدوا وفي
كل شيء له اية تدل على انه واحد - [01:45:31](#)

هذه ابيات شعرية اتى بها المصنف حتى يلفت الانظار الى انه من العجائب ان يعصى الله وان يجحد سبحانه وتعالى بأنه في كتلة
تحريكه وفي كل تسكينة شاهد على الوهبية الله تعالى - [01:45:53](#)

ولهذا يا معاشر الاحبة من الصباح الى المساء منذ ان نفتح الاعين الى ان نغمض الاعين في الليل كل اجزاء الوقت تدل على ان الله
واحد ولهذا قال الله من اياته الليل والنهار والشمس والقمر - [01:46:14](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر وشجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياته تعبدون. انظر كيف ختم الآية ختمها بتوحيد
الالهية وقبل هذا ذكر الآيات العظام التي نراها اثناء الذهاب الى المسجد او الذهاب الى العمل - [01:46:39](#)

او الذهاب الى البرية او الذهاب الى السوق ايات واضحة لا ينكرها الا حتى الاعمى لا ينكرها. هذه الآيات الاعمى يعرفها الشمس والقمر
والليل والنهار هل الاعمى لا يعرف النهار - [01:47:06](#)

هل الاعمى لا يعرف القمر الله قال واسجدوا لله الذي خلقهن يعني هذه مخلوقات معروفة لكم. لا يجحدها
احد ثم قال والنوع الثاني من الشرك الشرك بالله في الربوبية - [01:47:24](#)

في شركي من جعل معه خالقا اخر كالمجوس هذا تقدم قبل قليل لكن اعاده المصنف هنا باسلوب اخر الخالق الخير آآ وهذا عندهم
بالفارسية يسمى يزدان وحالي الشر عند المجوس يسمى اهرما - [01:47:48](#)

وهذا تقدم قبل قليل المصنف تلاحظون آآ الان آآ بلغنا حوالي آآ تلت المتر او الكتاب وهو يغير الاساليب للتأكيد على معنا توحيد
الالهية وكيف ربطه بتوحيد الربوبية وان توحيد الربوبية لا يكفي - [01:48:10](#)

لتحقيق الایمان الكامل بالله تعالى ثم عرج على الفلسفه كيف يؤمن الفلسفه هذه الكلمة يونانية يعني محب الحكمة
فيلسوف الكلمة يونانية معناها محب الحكمة هؤلاء ماذا يقولون؟ انه لم يصدر عنه الا واحد بسيط. كما قال الشيخ عندكم - [01:48:36](#)

اه احمد بن علي اه الشيخ احمد بن علي الحسيني يقول اه الفلسفه يقولون لم يصدر عنه الا واحد بسيط يعني هذا بالتعبير الفلسفى
وان مصدر المخلوقات كلها العقول والنفوس - [01:49:06](#)

كيف وجد الشمس والقمر عن طريق العقول والنفوس والعقل الفعال هي التي اوجدت هذا الكون تعالى الله عن ذلك وهذا كفر والعياذ
بالله. تبهوا يا معاشر الاحبة وانا قلت لكم قبل ساعة تقريبا - [01:49:28](#)

ان هناك من يؤمن بهذه النظرية لكنه لا يتجرأ على الا ان آآ يصرح بها قالوا هذا اشر من شرك عباد الاصنام المجنوس قال اه وهو اخبت شرك في العالم. نسأل الله العافية - 01:49:47

اخبت شرك في العالم وهي اعتقاد ان العقل او ان النفوس هي التي تخلق وترزق قال وشرك القدرة وهم المعتزلة قالوا ان الله لم يخلق افعال العباد. وانما هم الذين يخلقونها باستقلالهم - 01:50:10

كما يخلق شئ نفسه باستقلاله. هذا تقدم. تقدم لكن اعاده المصنف هنا آآ قال طبعا آآ مذهب القدرة هذا ظهر يعني اول من نفي القدر هذا ظهر في اخر عهد الصحابة - 01:50:40

ظهر هذا المذهب وهذا المذهب يقولون الله لم يقدر ولم يخلق افعال العباد. انما هم الذين خلقوها وهذا الشرك يا معاشر الاحبة وتقدم الحديث القدرة مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودون - 01:51:05

ان مرضوا فلا تعودوه. وان ماتوا فلا تشهدوا اه قال هنا فقد يكون يكون بالانسان نوعان من هذه الانواع فيكون عنده شرك المجوس وشرك القدرة والقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله - 01:51:29

آآ حذرت من هذا الشرك وتضمن التجريد التوحيد لله تعالى ثم ذكر المصنف الشرك في الافعال مثل السجود لغير الله والطواف بغیر بيته المحرم مثل الذي يطوف الان في كربلاء - 01:51:57

نسأل الله العافية او يطوف في آآ مدينة قم او يطوف في بعض البلاد التي فيها مظاهر الشرك قال فالشرك به في الافعال كالسجود لغيره سبحانه والطواف بغیره بغیر بيته المحرم - 01:52:22

وحلق الراس عبودية وخضوع لغيره وتقبيل الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه في الارض يعني لا يقبل الحجر اي حجر الا الحجر الاسود. ولهذا قال لا تعبد الاحجار ولا - 01:52:43

يتبرك بها الا ما شرعه الله مثل ائتلاف الحجر الاسود ولهذا قال عمر رضي الله عنه لما قبل الحجر اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 01:53:05

اه فالمسألة هنا مسألة تجريد التوحيد لله ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عن من استلمه بالنية - 01:53:26

الله اكبر انظروا يا اخوان انظروا يتكلم عن من استلمه بالنية يعني بالصدق. وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه. سبحانه وتعالى وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخد قبور الانبياء والصالحين مساجد - 01:53:53

يصلى لله فيها لان قبور الانبياء والصالحين لا يصلى فيها ابدا يصلى في المساجد. ولهذا ام سلمة اه ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم انها لما كانت بارض الحبشة اه ذكرت اه ان فيها كنيسة وانه - 01:54:13

اه فيها اه من يصلى له فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يعني يعني هذا المسجد او الكنيسة. ويعبد فيها هذا الميت - 01:54:47

وهنا لا تجوز الصلاة في هذا المسجد هنا في هذه الكنيسة اذا كانت الصلاة يقصد بها الله قال فكيف من اتخد القبور او ثنا نعبد من دون الله وقد آآ سأله وقد سأله النبي صلى الله عليه وسلم رباه لا يجعل - 01:55:09

قبره وثنا يعبد. هذا في الصحيحين اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد يعني مثل ما يفعل في بعض المشاهد او المقابر يتبرك بها ويسلام اليها وقد حمى الله تعالى قبرنبيه صلى الله عليه وسلم من ان - 01:55:33

يذبح عنده او يتسلل به او يستغاث به. وهذا استجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم وذكر هنا قال آآ في حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد يعني انهم غلبوا فيها - 01:56:00

فيها وهذا من الكبائر. ومعنى لعن الله اللعن لا يكون الا على كبيرة ثم تكلم قال وفي مسند الامام احمد لعن الله زوارات القبور لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد - 01:56:33

اه هنا مسألة زيارة النساء للقبور هذه مسألة خلافية عند العلماء لزيارة النساء للقبور لانها قالوا لعن الله زوارات القبور

والمتخذين عليها المساجد والسرج آآ من العلماء من اجاز زيارة النساء للقبور لكن هذا آآ الصحيح ان آآ هو تحريم زيارة النساء للقبور -

01:56:57

لان كبيرة من الكبار وقال زائرات وفي لفظ زوارات ولا تجوز للمرأة ان تزور القبور. نعم بعض العلماء اه اجازها يعني بالنسبة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان هذا مستثنى لكن هذا موضع خلاف بين العلماء - 01:57:34

والصحيح هو تحريم زيارة النساء للقبور عامة عليها هؤلاء ايضا ملعونون كما لعن الله زوارات القبور وقال آآ في الحديث ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - 01:58:03

هذا تقدم وقال هنا اه زيارة القبور اه على ثلاثة اقسام قوم يزورونها يزورون الموتى فيدعون لهم وهذه زيارة شرعية وقوم يزورونهم ويدعون بهم وهؤلاء هم المشركون. لاحظ يدعون بهم بالموتى يعني - 01:58:40

وقوم يزورونهم فيدعونهم انفسهم هؤلاء اشركوا في الربوبية يعني يقصد اه المصنف من هذا الكلام ان زيارة القبر لا تخلو من ثلاث حالات يدعو للميت هذى زيارة مشروعة يزور القبر يدعو الله عند القبر هذه بدعة - 01:59:01

دعاء الله عند القبر بدعة لان القبر لا يدعى عنده ولا يصلى عنده واو زيارة القبر يدعو الميت او زيارة القبر ليدعو الميت والعياذ بالله وهذا شرك اكبر آآ قال - 01:59:30

اه وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية تحقيقا لقوله ايها نعبد نعم هذا اه تحقيق لقوله تعالى ايها نعبد اه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند طلوع الشمس - 01:59:55

اه وايضا بعد العصر لان المشركين يعبدون الشمس عند غروبها وعند طلوعها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن العبادة في هذا الوقت حتى لا يتشبه المسلم اه بمن يتحرى هذين الوقتين - 02:00:17

عباد الشمس او المجروس الذين يسجدون آآ للشمس في هذين الوقتين اما السجود لغير الله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ل احد ان يسجد ل احد الا لله - 02:00:44

لا ينبغي في كلام الله وكلام رسوله انما يستعمل اه للذي هو في غاية الامتناع وما علمناه الشعرا وما ينبغي له. يعني المنع يقصد المنع وما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك ولها - 02:01:20

يعني كلمة ينبغي يقصد بها التحريم او المنع لا ينبغي ل احد ان يسجد ل احد الا لله هذا في صحيح ابن حبان وانتقل المصنف بعد ذلك آآ قال ومن الشرك بالله آآ المباين لقوله تعالى ايها نعبد - 02:01:41

الشرك به في اللفظ كالحلف لحديث من حلف بغير الله فقد اشرك الشرك الاصغر اما ان يكون شركا ظاهرا على اللسان مثل لولا الله وانت هذا حلف بغير الله اه اما شرك مثل لولا الله او الحلف بغير الله - 02:02:06

وهذا كله من شرك الالفاظ. والثاني اه شرك في القلب وهذا هو الشرك الخفي. مثل الرياء والسمعة فلا يجوز يوم عاشر الاحبة اه ان يشرك العبد لا في الافعال ولا في الاقوال. يعني هو المصنف هنا يقصد هنا - 02:02:39

ان الشرك لا يكون في الافعال فقط. قد يكون ايضا في الارادات وفي النيات وفي وفي الانفاظ كما ذكر هنا اه الحلف بغيره آآ مثل لولا الله وانت او الحلف بغير الله - 02:03:01

ولهذا لما جاء رجل وقال للنبي ما شاء الله وشئت ماذا قال له النبي سلم؟ قال اجعلتنی لله ندا يعني شريكا قل ما شاء الله وحدك وجاء رجل وحلف بالکعبه - 02:03:20

اه عن سعد ابن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالکعبه فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فاني سمعت النبي سلم يقول من حلف بالله فقد اشرك فلا يجوز للانسان ان يقول انا متوكلا على الله وعليك - 02:03:41

لان التوكل من انواع العبادة وانا في حسب في حسب الله وحسبك يعني انا في كفاية الله وكفايتك هذا لا يجوز لان هذا من الشرك هذا من الشرك يا معاشر الاحبة. لان الواو هنا تقتضي الجمع والتشريك - 02:04:06

الواو تقضي الجمع والتشريك لان الله قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوئن الا ان يشاء الله رب العالمين وما تشاوئن الا ان

02:04:28 - يشاء الله. فلا تقول انا في حسب الله وحسبك

انا في كفاية الله وكفايتك آآ وبعد ذلك ايضا اشار الى هذا المعنى ما لي الا الله وانت هذا من الله ومنك وهنا يريد ان اؤكد على معنى يا معاشر الاحبة اياك نعبد - 02:04:49

وهي السجود والتوكيل والانابة العبادات القلبية اه جاء في مسند الامام احمد ان رجلا اوتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد - 02:05:17

وقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله ما معنى هذا الكلام يعني ان العبادة لا تصرف الا لله تعالى التوبة تصرف لله والتوحيد يصرف الى الله عرف الحق يعني انها من خصائص الله - 02:05:34

قال وحلق الرأس خضوعاً وتعبداً هذا في الحج والعمرة لا يكون الا لله لأن الله تعالى يقول هو اهل التقوى واهل المغفرة هذا تأسيس اقول آآ اه النبي عرف الحق لاهله. هو اهل التقوى واهل المغفرة - 02:06:06

اه اقرأ يا شيخ منذر واما الشرك في الايرادات والنيات واما الشرك في الايرادات والنيات فهو البحر الذي لا ساحل له احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله وما الشرك في ارادتي والنيات فهو البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه فمن نوى بعمله غير - 02:06:37
الله تعالى حقيقته اياك نعبد اياك نعبد هي الحنفية ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام ويبطل غير الاسلام دين فليقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. واستمسك بهذا الاصل ورد ما اخرجه مبتدعا -

02:07:13

ورد اخراج المبتدة والمشركون اليه تتحقق معنى الكلمة الالهية قيل المشرك انما قصد تعظيم جناب الله تعالى وانه لعظمته لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل والشعفاء كحال الملوك فالشرك - 02:07:37

فالشرك لم يقصد الاستهانة بجانب الربوبية وانما قصد تعظيمه وقال انما اعبد هذه الوسائل لتقربني الى الله اليه تقربني اليه وتدخل وتدخل في وتدخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل فلم كان فلما كان هذا القدر موجبا - 02:08:02

يعني سخط الله وغضبه ومخلدا في النار ومجبرا لسفك دماء اصحاب واستباحة حريمهم واموالهم وهل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بشفعاء والوسائل لكي يكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط. ام ذلك قبيح في الشرع؟ والعقل يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع؟ واما السر في - 02:08:22

ليغفر من بين سائر الذنوب. كما قال تعالى ان الله ليغفر ان يشرك بي. قلنا الشرك شركان. الاول شرك يتعلق بذات العبودية واسمائه وصفاته وافعاله. في عبادته ومعاملته وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في اسمائه وصفاته -

02:08:44

وافعالي اما الشرك الثاني فهو الذي فرغنا من الكلام فيه واشرنا اليه الان ونشبع الكلام فيه ان شاء الله تعالى. واما الشرك طيب هنا هنا تكلم يا معاشر الاحبة. وانا اشرت الى هذا قبل قليل الشرك في الارادة. في الارادات والنيات - 02:09:04

هذا يسمى الرياء وهو شرك خفي نسأل الله العافية. لانه يكون بالقلوب ولا يعلمه الا الله وحده وهذا الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه ان اخوف ما اخاف عليكم - 02:09:24

الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء وفي رواية انا اخوف عليكم بما هو اخوف عليكم من المسيح عندي قالوا بل قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل يعمل - 02:09:39

لمكان رجل وهذا آآ يعني تحسين الصلاة او آآ ان يباهي بعمله ولهذا اه قال النبي صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء - 02:09:56

يعني الرياء وتعلمون ان النملة السوداء على الصخرة في ظلمة الليل لا يراها احد هذا خفي لا يعلمها احد. لا بد الانسان دائماً ان يتعاون نفسه بالاخلاص وبالصدق مع الله - 02:10:17

وبالاقبال عليه وان يترك الاشتغال بعيون الناس وقلوب الناس ولهذا قال وقل من ينجو منه يعني من المؤمنين آآ لأن من حقق اياك

نعبد واياك نستعين هذا حق الحنيفة وهي ملة ابراهيم - 02:10:38

وعرف حقيقة الاسلام واستمسك بالعروة الوثقى هذا مستمسك باصل الایمان والاسلام اما اه الشبهة التي يقولها بعض المشركين انما نقصد تعظيم جناب الله وانه لعظمتي لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل - 02:11:01

هذا اه كذبه القرآن ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاء عند الله وقد امر الله بالطريقة الصحيحة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 02:11:32

يبتغون الى ربهم الوسيلة يعني يتقربون الى الله بالطاعة والعبادة. لا يذهبون الى قبر او مقام او ضريح يقول انا اذهب الى قبر البدوي او قبر الحسين او الدسوقي او - 02:11:52

او السيدة زينب او الزاوية الفلانية التي يعبد فيها هذا الضريح او يتبرك بهذا الضريح وهذا لا يشفع لك ولا يقربك الى الله لا زلفا ولا غير زلفي يقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله - 02:12:09

لأنه ليس من الشرع ولا من العقل ان ترك الله الذي يعبد ويفرج بجميع انواع العبادات ونذهب الى مخلوق ضعيف وهو في الرميم وقال ولهذا قال انه من انه قبيح في الشرع والعقل - 02:12:39

الى ان قال قلنا الشرك شركان ولهذا قال هل يجوز في العقل ان يشرع الله لعباده التقرب اليه ثم ذكر هنا ان ان هذا كله آآ من اجل تعطيل - 02:13:09

افراد الله تعالى بالالوهية. هذا كله ذريعة الى الشرك ولهذا قال الله عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفع ولهذا تلاحظون في الفاتحة يا معاشر الاحبة في الفاتحة كل يوم - 02:13:30

نقوم نقول اكثر من خمسين مرة ايها نعبد واياك نستعين ثم قال الشرك شركان شرك يتعلق بذات المعبد واسمائه وصفاته وافعاله وشرط في عبادته ومعاملته هذا الشرك في الالوهية لأن كثير من الناس يشرك في توحيد الالوهية ويخلص في توحيد الربوبية - 02:13:53

وهذا هو دين المشركين وقال بهذا بعض المتكلمين قالوا اه قالوا بهذا يعني ان تعتقد ان هناك خالقا يخلق مع الله. وان احدا يدبر مع الله وقال بهذا بعض الفلسفه - 02:14:36

وبعض المعلولة الذين عطلوا الله عن صفاته ولهذا قال المصنف الشرك شركان شرك يتعلق بذات المعبد وشرك في عبادته ومعاملته يعني النوع الاول شرك في الربوبية هذا بذات المعبد والثاني شرك في العبادة. هذا شرك في الالوهية - 02:15:02

مثل شركة الفلسفه وشركة المعلولة ونحوهم ثم قال اما الشرك الاول يعني الربوبية ثم ذكر الان شركة تعطيل قال شرك التعطيل وهو قسمان تعطيل الكون كشرك فرعون وما رب العالمين - 02:15:31

ثم ذكر بعض النصوص الدالة على ذلك قال الشرك والتعطيل متلازم فكل مشرك معطل وكل معطر مشرق يعني التعطيل يقصد يقصد به اه شرك الفلسفه وشرك التهريه ومن ينسبون الحوادث الى الاسباب فقط - 02:15:59

او يقولون ان الشرك يقولون ان هذا الكون بسبب حوادث طبيعية او اه بسبب المجرات او بسبب اه امور اه حدثت من تفاعل الكون هذا من شرك التعطيل ولهذا قال هو اقرب انواع الشرك. لانه تعطيل للكون عن خالقه - 02:16:34

قال والشرك والتعطيل متلازمان ان هذا عقد توحيد الله وعطل حق الله تعالى ولهذا قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله يعني هم وان كانوا يقررون بتوحيد الربوبية لكن هم معطلون في الحقيقة - 02:17:05

لتوحيد الله تعالى وافرادي قال واصل الشرك وقادته التي يرجع اليها هو التعطيل وهو تعطيل المصنوع عن صانعه وتعطيل الصانع عن كماله وتعطيل معاملته بما يجب على العبد ومن هذا الشرك شرك اهل الوحدة - 02:17:39

والملائكة القائلين بقدم العالم مثل اهل وحدة الوجود الذي الذين يقولون ليس هناك مخلوق وخلق الكون كله هو الله او ان الكون ينقسم الى مخلوق وخلق فهذا والعياذ بالله عطلوا الصانع وهو الله تبارك وتعالى عن - 02:18:07

صفاته وعن توحيداته ثم قال ومنه شرك معلولة الاسماء والصفات. مثل الجهمية والقرابط وهلاة المعتزلة الجهمية والمعتزلة يعبدون

الله لكن يجحدون الاسماء والصفات ايضا القرامطة وهؤلاء ولاة الشيعة اه هؤلاء عطروا الله تعالى - [02:18:34](#)
عن صفاته ونسبوا الخلق وآآ الرزق والافعال لغير الله تعالى سبحانه. اما غلاة المعتزلة فهؤلاء جحدوا الصفات وابتدا الاسماء بلا معاني
[02:19:21](#)

وليس لها معان ولا تدل على اصطفاف. اما شرك التمثيل النوع الثاني وهو شرك من جعل معه الها اخر هذا ينقسم الى نوعين شرك
[02:19:55](#) التعطيل والجهود وهذا تقدم مثل الفلاسفة الدهرية -

اهل الطبيعة والثاني شرك التمثيل والتتشبيه يعني يثبتون وجود الله لكن يشبهون به غيره وهذا اسمه شركة تمثيل ولها قال الله فلا
[02:20:24](#) يجعلوا لله اندادا وانتكم تعلمون ويدخل في هذا يوم معاشر الاحبة تعطيل المعتزلة الذين نفوا القدر -

قالوا ان الانسان يخلق فعل نفسه هذا يدخل في النوع الثاني شركة تمثيل والتتشبيه يعني ان يجعل الله شبها وندا وسميا ويدخل
[02:20:50](#) فيه ايضا شرك النصارى في المسيح واليهود في عذير والمجنوس القائلين باسناد حوادث الخير الى النور -

تعلمون ان المذهب المشركين من العرب اه جعلوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك وذكر الله عنهم هذه هذه آآ القرية التي فعلوها
[02:21:20](#) او يعتقدوها وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. اذا عندنا الان -

الشرك الذي وقع في الربوبية نوعان. شرك التعطيل وشرط التمثيل هذا في الربوبية الشرك الاول عند الفلاسفة وعند الدهرية وعند من
[02:21:57](#) لففهم شهدوا وجود الرب والثاني شرك التنزيلا وهذا آآ

قلنا انه من شبه الله تعالى بغيره وقلنا يدخل في هذا المعتزلة الذين نفوا القدر وايضا اه بعض مشركين العرب الذين جعلوا الملائكة
[02:22:24](#) بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا -

هذا حكايا الله عنهم جعلوا بنات الله لله نسأل الله العافية وزعموا ان الله اسهر الى الجن فانجب الملائكة جعل الله عن ذلك وجعلوا
[02:22:50](#) بينه وبين الجنة نسبا يعني يقولون انه -

تزوج من الجن فانجب الملائكة. نسأل الله العافية يعني يزعمون ان الله تزوج من الجن فانجب الملائكة عيادا بالله تعالى وحاشا لله
[02:23:15](#) ولها قال الله عنهم بهذا المعنى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا -

هذا يا معاشر الاحبة شرك في الاسماء وشرك في التشبيه وشرك في الصفات او في الربوبية وهو الذي ايضا وقع للنصارى او للمشبه
[02:23:44](#) اه كما فعلوا مع المسيح وعذير. كما فعل النصارى في المسيح -

واليهود في عذير ولها قال الله عنهم ويجعلون لله ما يكرهون. ويجعلون لله ما يكرهون اصطفى البنات على البنين يعني الذين قالوا
[02:24:10](#) الملائكة بنات الله وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى -

وقال الله ام له البنات لكم البنون آآ ومنهم من يعبد اجزاء سماوية واجزاء ارضية ومنهم من يزعم ان معبوده اكبر الالهة هنا يتكلم
[02:24:35](#) عن عبادة الكواكب والشمس والقمر والنجموم -

آآ انها معبوده وانها ملاذة كما قال الله عنهم زين لهم سوء اعمالهم ثم آآ اخذ آآ يكرر بعض المعاني لتأسيس الفهم وهذه ميزة يا معاشر
[02:24:58](#) الاحبة في هذا الكتاب المبارك -

انه يؤسس المعاني اه حتى لو انه تناولها يؤسسها في كل في كل مطلب ومبحث. وهذا والله من انفع الطرق. يعني انه لا اذا اوردتها
[02:25:23](#) في المرة الاولى يكررها بمعنى جديد. كما فعل هنا -

قال فاذا عرفت هذه الطوائف فاذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد نكير الرسول صلى الله عليه وسلم على من اشرك به في
[02:25:42](#) الافعال والاقوال والارادات انفتح لك باب الجواب عن السؤال -

فتقول فنقول ادم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق بالمخلوق نعم اخذ يكرر نفس المعنى باسلوب جديد واخذ يتكلم عن خصائصه
[02:26:00](#) الالهية اه سبحانه وتعالى انه لا تأخذته سنة ولا نوم -

وليس له ولد ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ومن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له لان الله لا يغفر الشرك ان الله لا
[02:26:26](#) يغفر -

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تبارك وتعالى لا يرحم المشرك يوم القيمة ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 02:26:45

والله لا يرحم المشرك لاشراكه ولا يسامحه على هذا الشرك ثم تكلم عن خصائصه الالهية وقال ان العبودية تقوم على قطبين غاية
الحب وغاية الذل لقول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 02:27:10

وهذا تقدم في اول في اول الدرس يا معاشر الاحبة. لكن اعاده اعاده باسلوب جديد عندنا فاقم وجهك للدين حنيفا يعني الحب والذل
والخضوع كله لله والخوف من الله. فاقم وجهك للدين جميعا - 02:27:37

فاقم وجهك للدين حنيفا. يعني اجمع بين هذه الخصال لله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا يعني اجمع بين الحب والخوف والرجاء
والمحبة والتذلل لله ولا تفطر في هذه الخصال والاعمال - 02:28:03

لان هي التي تحقق لك التوحيد آآ ثم ذكر ان الشياطين آآ ليسوا على الخلق لقول النبي صلى الله عليه وسلم اني آآ خلقت آآ عبادي
حنفاء كما ورد في الحديث القدسي - 02:28:21

اني خلقت عبادي حنفاء وانهم اتهم الشياطين فاجتالتهم يعني شياطين الناس والجن الذين ترونهم الان يا معاشر الاحبة عند
الاضرحة وعند المقامات وعند الزوايا التي يشرك الله تعالى فيها هؤلاء ليسوا شياطين من الجن - 02:28:43

هؤلاء شياطين من الناس يريدون ان يصدوا عن توحيد الله وعن الله تعالى بالعبادة ويريدون ان يستفيدوا من هذه
المقامات الاضرحة والزوايا التي يكون بعضها مكانا للشرك - 02:29:10

نحن لا نقول كلها نقول ان بعضها يكون محلا للشرك نسأل الله العافية ثم آآ بعد ذلك صيام معاشر الاحبة اه قال المصنف اقرأ يا اخ
منذر تفضل من حيث توقفت - 02:29:35

المصانع احسن الله اليك قال المصنف آآ واعلم ان من خصائصه الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذين نقسى عليه. بوجه من
وجوه وذلك يوجب ان تكون العبادة له وحده عقلا وشرعيا وفطرة فمن جعل - 02:30:26

كذلك لغيري فقد شبه الغير بمن نسي بها له من شدة قبحي وتضامنه غاية الظلم اخبر من كتب على نفسه الرحمة انه لا يغفر ان يغفره
ابدا. فمن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على سيق الحب والذل فمن اعطاهما لغيره - 02:30:44

وقد شبهه بالله تعالى في خالص حقه وقطعه هذا مستقر في العقول والفترى لكن لما غيرت الشياطين في في طريق اكثر الخلق
واشكالاتهم عن دينهم مع ان يشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا. كما روى ذلك عن الله آآ عن الله اعلم الخلق به وبخلق عمه عن قبح
الشرك حتى ظنوه - 02:31:01

حسنا من خصائصه الالهية. السجود فمن سجد لغيره فقد شبهه به. ومنها التوكل فمن توكل على غيره. فقد شبهه بي ومن الحرف
باسمه فقد شبهه بي ومنع حلق الرأس الى غير ذلك - 02:31:23

الى غير ذلك ان هذا في جانب التشبيه. واما في جانب التشبيه فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اثرائه ورجائه ومخافته فقد
شبهه بالله تزاعوا في ربوبيته وهو حقيقة وهو حقيقه بان يهينه الله غاية الهوان ويجعله كالذر تحت اقدام خلقه - 02:31:38

الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى العظمة ازارى والكرياء ردائي فمن نازعني في واحد منها عذبته وان كان
المصور الذي يصنع الصور بيده من اشد الناس عذابا يوم القيمة لتسبوه بالله. في مجرد - 02:31:57

بمجرد الصنعة فما الظن بالتشبيه بالله في الربوبية والالهية كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة
المصورون يقال ومحوا ما خلقتم الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق
فيخلق ذرة فليخلق شاعرا - 02:32:12

نعم هنا يا معاشر الاحبة تكلم عن خصائص الهية ذكرناها قبل قليل ان الله لا تأخذه سنة ولا نوم وانه منزه عن الصاحبة والولد ان
يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - 02:32:33

اخذ يعيد بعض المعاني السابقة ويذكر القواعد الدالة على التوحيد وهي الحب والخوف والرجاء وبعد ذلك تكلم عن من خصائصه

الا له يسجد فلا يسجد لاحد غير الله . ولا يركع لاحد غير الله - 02:32:56

لان هذه لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى . ثم تكلم عن التوبة ومن تاب لغيره فقد شبهه به من انواع العبادة التوبة لا تصرف الا لله
قل ان صلاتي ونسكي - 02:33:27

ومحبابي وممالي لله رب العالمين ثم تكلم عن حلق الرأس وهذه ايضا تقدمت لكن كررها هذا حلق الرأس عبادة اه لا يصرف الا لله
يعني لا تحلق رأسك تعظيمها لاحد - 02:33:49

يريد المصنف هنا ان يقول لا تحلق رأسك تعظيمها لاحد غير الله لا تعظم احدا الا الله . لا تغلو في احد اه الا الله سبحانه وتعالى لان له
الاسماء الحسن والصفات العلى - 02:34:13

ثم تكلم عن اه حديث العظمة ازارى هذى صفة لله . العظمة ازارى والكبراء ردائى وهذا حديث صحيح ومن نازعني في واحد منها
عدبته هذى من صفات الله لان الله له العظماء وله الكبراء سبحانه وتعالى - 02:34:40

وان الله هو المصور الذي يخلق ما يشاء وكيفما يشاء سبحانه وتعالى . ثم تكلم عن تكلم عن آآ التصوير هنا يعني يصور الصور
المنحوتة اه من اجل اه ان تؤله او من اجل ان يفتتن الناس بها التماثيل - 02:35:07

او الاصنام التي آآ تكون فتنه او تكون آآ يعبد الله بها او يتقرب اليها او يتسل بها هذه وردت في الحديث ورد النهي عنها اذا كان
المصور الذي يصنع الصور بيده من اشد الناس عذابا - 02:35:49

اه فما الظن المشبه بالله في ربوبيته هذا اه تقريب للمعنى اراد الشيخ رحمة الله عليه ان يبينه للناس اذا كان المصور اللي ينحت هذه
التماثيل مستحق بالعذاب . فكيف بمن - 02:36:16

اه يفرط في توحيد الله ويعبد غيره لهذا تحداهم تحداهم الله تبارك وتعالى من اظلم ومن اظلموا من ذهب يخلق كخلقوا
ذرة او ليخلقوا شيئا ولن يستطيعوا لان الله خالق كل شيء - 02:36:39

والله هو الخلاق العليم سبحانه وتعالى وكذلك من تشبه بالله الاسم يا ملك الملوك وحاكم الحكم وقاضي القضاة فهذا آآ وقع في
الممنوع شرعا لان هذا من خصائص الله مثل شاهي شاه - 02:37:04

ملك الملوك هذا من خصائص محاكم الحكم هذه لا تجوز ان تقال الا لله سبحانه وتعالى ما قد يتكلم عن التشبه بنفس المعنى السابق
اه قالوا واعلم ان الذي ظن ان الرب لا يسمع اه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة - 02:37:29

فقد ظن بالله ظن السوء يعني يظن بعض هؤلاء المفتونين بالاضرحة والقبور والمشاهد والزوايا التي يتقرب فيها الى غير الله يظنون
انه لا يمكن ان نتقرب الى الله الا بواسطة - 02:38:01

هؤلاء وقد وصفهم الله سبحانه وتعالى بهذه العقيدة الخبيثة السيئة ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء هؤلاء يظنون ان الله تبارك وتعالى لا يتقرب اليه الا بهذه الوسيلة - 02:38:24

لأنهم لا يعظمون الله بقلوبهم لو انهم كانوا يعظموه الله التعظيم الصحيح لما اعتقادوا هذه العقيدة وهذا دائما يا معاشر الاحبة من
الفوائد هنا يجب على المسلم دائما ان يكثر التضرع الى الله - 02:38:54

ويتفكر في معاني الاسماء الحسن والصفات العلا وان يقرأ كثيرا فيما يسمى فقه الاسماء والصفات لان هذا يقربه الى الله ولهذا قال
اعظم الذنوب اساءة الظن ثم تكلم عن آآ - 02:39:14

مسألة اتخاذ واسطة بين العبد وبين الله . فقد اه ظن من ظن ذلك فقد ظن اقبح الظن . هذا تكرار لما تقدم يا معاشر الاحبة وذكر هنا آآ
ما يفيد ان المشركين اذا احرموا بالحج او العمرة كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا - 02:39:40

لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبي بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك هذا
معنى اه قوله اه اذا احدكم يأنف ان يكون مملوكة شريكه في رزقه - 02:40:18

وكيف يجعلون لي من عبيد شركا؟ ثم ذكر نصوصا تدل على هذا المعنى وقال ان اصل الظلال يعود الى امررين ظنهم بالله ظن السوء
وانهم لم يقدروا الرب حق قدره يعني لم يعظموا - 02:40:50

وهذا تقدم قبل قليل ضرورة التفكير في الاسماء الحسنة وان يسأل الله بها ويتوسل آآ بها الى الله سبحانه وتعالى يتولى الله بها
ويسائل الله بها ويقترب الى الله بها - 02:41:15

ثم تكلم يا معاشر الاحبة عن اخذ يكرر نفس المعاني السابقة وهي عدم تعظيم المشركين لله واخوانهم من الراافضة واليهود والنصارى
الذين كذبوا على الله ولم يقدروه حق قدره ثم قال وبالجملة فهذا باب واسع والمقصود ان كل من عبد مع الله غيره فانما عبد شيطان
- 02:41:40

لان الشيطان هذا الذي عبده وتقربوا اليه يتبرأ منهم يوم القيمة قال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدكم
فاختلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتهم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولو مروا انفسكم - 02:42:22
ما انا بمسترقكم وما انت بمصرخي الذي عبد مع الله غيره هذا عبد الشيطان وقد قال الله عنهم وقال اولياؤهم من الناس ربنا استمتع
بعضنا ببعض وببلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار متواكم خالدين فيها - 02:42:46

الى واحد يكرر هذه المعاني التي تدل على وجوب تعظيم الله وتوحيده وقالوا اعلم ان الناس في عبادة الله على اربعة اقسام اقرأ يا
اخ منذر من هنا واعلم ان الناس في عبادة الله - 02:43:14

احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله. واعلم ان الناس في عبادة الله والاستعانة به اقسام وافضلها اهل العبادة والاستعانة بالبني
عليها. فعيادة الله غاية مرادهم وطلبيهم ومنه ان يعينهم عليها ويوفقهم للقيام - 02:43:41
نهاية مقصودهم ولهذا كان افضل ما يسأل الراب تعالى الاهانة. الاعانة على مرضته فهو الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن
جبل فقال يا معاذ والله اني احبك فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة. اللهم اني على اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك -
02:44:01

وانفع الدعاء طلب العون على مرضاته تعالى. ويقابل هؤلاء القسم الثاني المعرضون عن عبادته والاستعانة به فلا عبادة لهم ولا استعانة
ان سئله احد بل ان سأله احدهم واستعن به فعلى حظوظه وشهواته والله تعالى يسأله ما في - 02:44:21
السماءات والارض واعداءه. فيمد هؤلاء وهؤلاء وابغض خلق الله تعالى ابليس. ومع هذا اجاب سؤال سؤال وقضى حاجته ومتنه بها
ولكن لما لم تكن عونا عن مرضاته كانت زيادة في في - 02:44:41

شخوته وعندى شيخنا عندي يعني الله اعلم فيها سقطت وقضى حاجته ومتنه بها لكن ما تكون لما لم تكن عونا على مرضاته كانت
زيادة في شكتي وبعدى وهكذا كل من سأله تعالى واستعن به على من لم يكن عونا له - 02:45:01
كان سؤاله مبعدا عن الله فليتذر العاقل هذا وليعلم ان اجاية الله لسؤال بعض السائلين ليست لكرامته عليه بل قد يسأل عبد عبده
الحاجة فيقطعها له وفيها هلكه ويكون منعه وصيامه - 02:45:23

نعم نعم هنا آآ توقف المصنف قال اه ان الناس في عبادة الله على اربعة اقسام الاول من جمع بين العبادة والاستعانة والتاني من لا
يعبد الله ولا يستعين به - 02:45:41

نسؤال الله العافية والثالث من يعبد الله ولكن لا يستعين به والرابع من يستعين بالله ولكن لا يعبد كلها باطلة الا القسم الاول. وهم
من جمع بين العبادة والاستعانة - 02:45:57

ولهذا قال اجلها وافضلها اهل العبادة والاستعانة يعني كلها مردودة الا القسم الاول من جمع بين العبادة هو الاستعانة ولهذا النبي صلى
الله عليه وسلم ماذا قال لمعاذ؟ قال يا معاذ اني احبك والله اني احبك - 02:46:19

فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك كما تلاحظون امره ان يسأل يسأل الله ان يعينه على
عبادته ويقابل هؤلاء المعرضون عن عبادته والاستعانة به - 02:46:42

يعني ذكر المصنف ان الذي يقابل ما تقدم المعرضون عن عبادته والاستعانة به. كما ذكرناها قبل قليل اه في تعداد الاقسام ثم تكلم
المصنف عن ان ابغض خلق الله اليه ابليس - 02:47:06

الذى ابى ان يسجد عندما امره الله تعالى لما امره الله بالسجود لادم ابى واستكبر والله تبارك وتعالى اجاب سؤاله وقضى حاجته لكن

الله تبارك وتعالى بين انه انظره الى يوم يبعثون - 02:47:33

لانه لم يستعن بالله تعالى ولم يوحده ولم اه يطاع وقد ذكر الله تعالى هذا المعنى قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المالي
فليتذبر العاقل هذا وليعلم ان اجابة الله للسؤال - 02:48:15

ليست كرامة لان الله اجاب ابليس لكن ابليس من اه ممن جعله الله عبرة للناس وهو من اكبر اعداء الله ابليس من اكبر اعداء
الله ثم آآ تحدث المصنف عن - 02:48:39

اه ضرورة معرفة الله تعالى التقرب اليه حتى يكرم الله عبده ويجعله اه في غاية السعادة الابدية في الدنيا والآخرة فاما الانسان اذا ما
ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمه. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهانني - 02:49:22

فمقياس الكرامة يا معاشر الاحبة اه هو طاعة الله والقرب من الله وعبادة الله والاكرام والاهانة لا يدوران على المال وسعة الرزق انما
بطاعة الله وتوحيده. ثم تكلم المصنف عن القسم الثالث من له نوع عبادة - 02:50:00

بلا استعanaة وهؤلاء نوعان. اهل القدر قائلون بأنهم قد فعل بالعبد جميع مقدوره لانه سبحانه وتعالى قد فعل بالعبد جميع مقدوره من
الالطف والتاني من لهم عبادة واوراد ولكن حظهم ناقص من التوكيل والاستعanaة - 02:50:31

هذا تفريع من التقسيم السابق ولهذا قال المصنف عن الاول وهم الذين قالوا انه سبحانه وتعالى فعل بالعبد جميع مقدوره من الالطف
وانه لم يبق في مقدوره اعاناة له على الفعل - 02:50:55

آآ هؤلاء مخذولون موكلون الى انفسهم لانهم لم يؤمنوا بالقضاء والقدر ولم يستعينوا بالله الايمان بالقدر هو نظام التوحيد. الذي لا
يقوم الا على الايمان به كما شرع الله تعالى - 02:51:26

اما من لهم عبادة واوراد وحظهم ناقص هؤلاء اخف من القدرة ان عندهم عبادة وعندهم نوع من الاستعanaة ولا يستعينون بالله في
كل امورهم عندهم نقص في الاستعanaة والتوكيل فهو لاء ليسوا محروميين من الاستعanaة لكنهم مقصرين - 02:51:50

لكن آآ يجب على العبد ان يتوكل على الله حقته كلها لانه اذا توكل على الله حق توكله في ازاله جبل من مكانه لا ازال ثم قال ما
حقيقة الاستعanaة عملا - 02:52:17

هي التي يعبر عنها بالتوكيل والتفويض لله تبارك وتعالى. والتفويض والتوكيل هو توحيد في حقيقته وتصير نسبة العبد اليه تعالى
كنسبة الطفل الى ابويه لان الطفل لا يستغنى عن ابويه فكذلك - 02:52:48

العبد لا يستغنى عن خالقه وعن ربها لابد ان يتوكل عليه وان يوحده وان يخضع لامرها ونهييه قالوا القسم الرابع من له استعanaة بلا عبادة
وهذا من شهد تفرد الله بالظر والنفع ولم يدرى ما يحبه ويرضى - 02:53:12

وهذا لا لاقية له سواء كانت اموالا او رئاسات او جاهم هؤلاء اخذوا الاستعanaة وتركوا العبادة. نسأل الله العافية فتوكلوا عليه في
الحظوظ يعني لا يرغبون الى الله الا في امور الدنيا - 02:53:34

فيسأل الله الدنيا فقط ولا يسأل الله امور الآخرة ثم اه بعد ذلك نصف اه في الصفحات الاخيرة قالوا واعلم ان العبد لا يكون متحققا
بعبادة الله الا باصله. متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم واخلاص العبودية - 02:53:58

يسميها العلماء الاخلاص والمتابعة لان الله تعالى قال وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاخلاص الا يكون العمل فيه رباء ولا
سمعة والمتابعة يعني ان يكون العمل على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 02:54:22

والناس يا معاشر الاحبة في هذين الاصلين على اربعة انواع منهم من هو مخلص متبع للرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم من ليس
عنه اخلاص ولا متابعة ومنهم من عنده متابعة وليس عنده اخلاص ومنهم من عنده اخلاص وليس عنده متابعة. كم ذكرنا الان ذكرنا
اربعة - 02:54:50

انواع الصنف الاول هم المفلحون من عندهم اخلاص وعندتهم متابعة اما بقية الانواع فهي اه لم تفلح ولم تفز ولها فان عملها باطل
ولا قيمة لها وذكر هذا في قوله والناس في هذين الاصلين على اربعة اقسام - 02:55:12

التي ذكرتها قولها طبعا هو ذكر بعض الادلة لكن انا ذكرتها بشكل اجمالي من باب التيسير اعيدها الناس في هذين الاصلين على اربعة

انواع مخلص هذا النوع الاول مخلص لله متبع للرسول صلي الله عليه وسلم. الثاني من ليس عنده اخلاص ولا متابعة. الثالث من عنده متابعة وليس عنده اخلاص - 02:55:46

الرابع من عنده اخلاص وليس عنده متابعة ولهذا الله تعالى سبحانه الله تبارك وتعالى قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهem احسن عملا وقال مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات. اشتدت به الريح في يوم عاصف - 02:56:11

لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ولهذا امر النبي صلي الله عليه وسلم بان يكون العمل على السنة وايضا على الاخلاص وقال عليكم بستي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين - 02:56:42

تمسكون بها وغضوا عليها بالنواخذة واياكم الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وباب البدع يا معاشر الاحبة باب واسع اه وقد ذكر الله هذا المعنى على لسان ابيائه عندما قال ولينذرنا قومهم اذا رجعوا اليهم - 02:57:03

اعلهم يحذرون فاي انذار من النبي صلي الله عليه وسلم لامته انما يدل على ترك البدعة والعمل بالسنة وقد ورد آآ هذان الاصنان المهمان الاخلاص والمتابعة في قول الله تعالى - 02:57:43

ومن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحها ولا يشرك بعبادة ربه احدا ثم ذكر المصنف اه سبب الانحراف قال وهذا الضرب يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقير والعبادة. فانهم يرتكبون البدع والضلال - 02:58:05

الرياء والسمعة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وقد ذكر الوصف المنطبق لهم اه كما في قوله تعالى ولا تحسن الذين يفرجون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا - 02:58:44

فلا تحسنهم بمفارقة من العذاب وهذه الاية نزلت في اليهود لكنها عامة في اهل البدع البدع في العلم او بدعة في الافعال او بدعة في الاعتقادات اما كثرة العبادة بدون اخلاص كمن - 02:59:02

يصوم النهار ويقوم الليل لكن بغير اخلاص وبغير متابعة فان هذا لا يكون على الجادة التي امر الله رسوله صلي الله عليه وسلم على امرها وعلى سنتها وقد جاءت النصوص الكثيرة بهذا المعنى - 02:59:38

مثل اه قارئ القرآن وال الكريم والشجاع الذي جاء في الحديث الطويل اول من يدعوه به اه رجل من من جمع القرآن هذا وهؤلاء في الآخرة يؤتى بهم الله آآ يؤتى بهم في عدد الله عليهم نعمه - 03:00:11

ويقول ماذا فعلت؟ قال اني قرأت القرآن اه انفقت المال لوجهك والتالت قاتلت في سبيلك فيقول الله لهم كل واحد كذبت هؤلاء لم يحققوا المتابعة الاخلاص لله تعالى اما من اه حقق اياك نعبد واياك نستعين - 03:00:34

اه فانه يكون آآ قد قام بالعمل كما امر الله تعالى اما مسألة آآ انفع العبادات اشيقها هذا ليس على اطلاقها ذكره المصنف هنا قال اه ان اهل مقام اياك نعبد - 03:01:06

اربع الطرق آآ الاول عندهم انفع العبادات وافضلها اشيقها هذا ليس على اطلاق ان تكون افضل عبادة هي اشيقها واكثرها تعبا هذا هذا ليس على اطلاقه وفيه نظر لفظ العبادات اشيقها هذا في كلام المصنف فيه نظر - 03:01:43

وهذا هو الصنف الاول ثم ذكر آآ الصنف الثاني آآ قالوا افضل العبادات انفعها وهؤلاء اجتهدوا في الدنيا وقللوا منها وذكر ان منهم عواما وذكر ان منهم خواص ذكر ان منهم عوام ومنهم خواص - 03:02:17

بعضهم اعتكف على اعمال القلب واعمال المحبة وبعضهم شمروا في العلوم والعبادات ورأوا الزهد في الدنيا وقسمهم الى قسمين العارفين والمنحرفين العارفون الذين اذا جاء الامر والنهي بادروا اليه - 03:02:54

والمنحرفين آآ هؤلاء من تركوا الواجبات والفرائض او من يقوم بها ويتركون السنن والنواقل يعني بعضهم قال ان افضل العبادات دوام ذكر الله بالقلب واللسان وهذا صحيح هذا صحيح لأن الله تعالى قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من -

03:03:22

بغض الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون يعني يذكر الله وهو راكب وهو ماشي وهو مضطجع وهو في عمله وهو في مدرسته ولا يعطى الاسباب لانه تعطيل الاسباب هذا سئلوا اهل التصوف - 03:03:59

واما من قال آآ ان الله تعالى امرنا بالزهد في الدنيا وهذا اه ليس على اطلاقه لانه لابد من العمل لابد من العمل وايضا ان نطلب الآخرة لان الله تعالى يقول - 03:04:25

ولا تنسى نصيبيك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الله واجملوا في الطلب وعلى كل حال كلام المصنف عامة هنا يريد ان - 03:04:55

يعني المعنى الذي يريد ان يوصله الى الناس ان العمل للآخرة لا يضاد ولا ينافق العمل للدنيا تستطيع ان تعبد الله وانت وانت تشتغل بمصالحك واعمالك سواء كنت زاهدا او كنت آآ - 03:05:14

مجاهدا او كنت كلها آآ لا تناقض عبادة الله او الاشتغال بالفرائض او بالنواقل اه او بالسنن ثم قال اه اقرأ يا اخ منذر والحق ان الجمعية حظ القلب نعم شيخنا - 03:05:38

والحق ان الجمعية الضربة الرابعة شيخنا الحق ان الجمعية بعد الصنف الاول الصنف الثاني اه نعم بعد الضرب الرابع بقليل قال والحق وان الجمعية حظ القلب بعدها بحوالي صفحة واقل. والحق ان الجمعية حظ القلب - 03:06:15

واجابة داعي الله حق رب. فمن اثر على حق ربليس من العبادة في شيء يقصد هنا بالجمعية اقتصاد القلب يعني المسلم يقوم بحق الله ويعطي نفسه حقها فلا يعطي نفسه - 03:06:52

حقيها ويترك حق الله. كما تقدم قبل قليل انه يتترك الاعمال آآ اه الدنبوية ويقبل على الله ويكون زاهدا هذا لا هذا ليس من التوكل ولهذا اشار الى ان افضل العبادات هو ما كان يتعدى نفعه - 03:07:18

افضل العبادات ما يتعدى نفعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل العالم على العابد كفضل القمر اه كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب - 03:07:50

العبد مثل الكوكب يضيء لنفسه فقط ولا يضيء للناس والمسافرين. اما القمر فانه يضيء لنفسه ويضيء للناس فهذا اనفع والخلق عيال الله الخلق عيال الله يعني فقراء الى الله وهذا - 03:08:12

الحديث فيه مقال في اسناده مقال هذا الحديث باسناده مقال الخلق عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله هذا اخرجه الطبراني وفي اسناده آآ في اسناده مقال ابطال عمل العابد قاصر على نفسه. وعمل متعد الى الغير - 03:08:41

فاين احدهما من الاخر؟ هذا ذكرنا المعنى له قبل قليل وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي لان يهدي الله بك رجل واحد خير لك من حمر النعم يعني ان المسلمين - 03:09:13

آآ الموحد اه ينبغي ان اذا عرف التوحيد ان يعلمه لغيره ان الله وملائكته يصلون على معلم الناس الخير ان العالم تستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر - 03:09:35

والنمل في جحرها وذكر المصنف ان صاحب العبادة اذا مات انقطع عمله وصاحب النفع لا ينقطع عمله هذا الطالب في مدرسته الامام في مسجده الاستاذ مع تلاميذه اه اذا قصدوا بهذا الله تبارك وتعالى ثم نفع الناس - 03:09:55

فان الانسان اذا مات لا ينقطع عمله لا ينقطع عمله لماذا؟ لان العمل متعدد. هو علم نفسه وعلم غيره وهذا كما قال المصنف افضل العبادات ما كان فيه نفع متعد - 03:10:25

لان اذا اذا اراد حياة القلب فانه لابد ان يجمع بين العلم والعبادة كما تقدم قبل قليل والله سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله غني - 03:10:48

والله ولي حميد ثم يا معاشر الاحبة اما مسألة آآ الانقطاع في القنوات والزوايا آآ وترك التعليم وآآ ترك مخالطة الخلق لا ينفعهم ولا يأمرهم ولا ينهيهم فهذا مرتبته اقل من مرتبة - 03:11:13

من خالط الناس وصبر على اذاتهم لانه قال الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا بالاحسان الى الخلق يعني لدعوتهم وهدايتهم ونفعهم والعلماء ومن سار على سيرتهم هم ورثة الانبياء يعلمون الناس ويصبرون على الاذى - 03:11:47

ثم قال الصنف الرابع قالوا افضل العبادة العمل على مرضاة رب. هذه تقدم ان تكلمنا عنها لكن هنا يفصل اه اقرأ يا اخ منذر الصنف

الرابع نعم شيخنا احسن الله اليكم - 03:12:18

قال رحمة الله الصيف والرابع قال وافضل العبادة العامة على مرضية الرب سبحانه واشتغال كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته وافضل العبادة في وقت الجهاد لا الجهاد وان الى ترك - 03:12:40

الى ترك الاوراد من صلاة الليل وصيام النهار بل من ترك الاتمام صلاة الفرض كما في حالة الامن. والافضل في وقت حضور الضيف القيام بحق والاشتغال به في اوقات الصحاري الاشتغال بالصلوة والقرآن والذكر والدعاء. والافضل في وقت الاذان ترك ما فيه من الاوراد والاشتغال باجابة المؤذن - 03:12:54

والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والاجتهاد في ايقاعه على اكمل الوجوه المبادرة اليها في اول والخروج للمسجد وان بعد والارض في اوقات ضرورة المحتاج المبادرة في المساعدة بالجاه والمال والبدن - 03:13:17

والافضل بالسفر مساعد المحتاج واعانته بالرفقة وايشار ذلك على الاوراد والخلوة والارض في وقت قراءة القرآن جمعية القلب وهمته على تدبر والعزم على تنفيذ اوامر واعظم من من جمعية قلب من جاءه كتاب من سلطانه - 03:13:32

الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء. والذكر والارض في ايام عشر ذي الحجة الاكتثار من التعبد لاسيما التكبير والتهليل والتحميد وهو افضل من الجهاد غير المتعين. واضف العواشر لآخر في رمضان - 03:13:51

لزوم المساجد والخلوة فيها مع اعتكاف والاعراض عن مخالطة الناس والاشتغال بهم حتى انو افضل من الاقبال على تعليمهم العلم وقراءتهم القرآن عند كثير من العلماء. والان في وقت مرض اخيك المسلم او موته عبادته وحضور جنازته وتشييعه وتقديمه ذلك على - 03:14:07

على خلوتك وجماعتك. والافضل في وقت نزول النوازل وادى الناس لك اداء واجب واجب الصبر مع خلطتك لهم والمؤمن يخالط الناس نعم هنا يا معاشر الاحبة اه يريد ان يقول المصنف - 03:14:27

افضل الاعمال ان تؤدى كل عبادة في وقتها اه فعند وقت الاذان يردد المسلم الفاظ الاذان ويقول ما ورد تلاوة القرآن في وقتها الذي لا يكون فيه شواغل وفي وقت الانتظار بين وقت الانتظار الصلاة يقرأ القرآن - 03:14:47

او يشتغلوا بالدعاء وعند اه اذا جاءه انسان يحتاج الى نصيحة نصحه من طلب مساعدة ساعده من طلب شفاعة شفع له لقول الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة - 03:15:16

فك رقبة او اطعام في يوم يتيمها او مقرية او مسكينا ذا متربة آآ يعني ان الانسان يشتغل بالصدقة في وقتها وآآ اه باغاثة المالفوف في وقته وكذلك بتعليم الناس بعلم نافع اذا احتاجوا اليه - 03:15:41

والافضل في السفر مساعدة المحتاج واعانته الرفقة كل هذا والافضل في ايام عشر ذي الحجة العمل الصالح بكل انواعه ثم تكلم عن فضائل الاعمال هذه واضحة اذا مرض الانسان يزوره اخوه - 03:16:09

اذا وجد من يطلب تعليمها علمه من يريد منفعة نفعه ان كان يستطيع ثم تكلم عن مخالطة الناس في الخير وانها افضل من العزلة اه لكن اذا عم البلاء والشر فان العزلة افضل - 03:16:30

الافضل مخالطة الناس للامر والنصيحة اما اذا عم البلاء وعمت الفتن فالافضل الاعتذار وقال وصاحب التعبد المطلق ليس له غرض في تبعد بيئته اه فانه كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 03:16:59

يعني آآ الذي يريد الله والدار الاخرة فانه يؤثر الله على غيره لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وتعلمون يا معاشر الاحبة حديث آآ ابي بكر الصديق - 03:17:33

وانظروا هذه المنزلة العالية التي اه تبوأها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهذا الحديث في الصحيحين لما جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 03:17:54

هل منكم احد اطعم اليوم مسكنينا قال ابو بكر انا قال هل منكم احد اصبح صائما؟ قال ابو بكر انا هل منكم احد عاد اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا - 03:18:17

قال هل منكم احد اتبع اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا فهذا دليل على ان ابا بكر رضي الله عنه كان يتلمس فظائل الاعمال والعبادات في كل وقت يعني في اخر الليل يتهدج في اول النهار يشتغل - [03:18:30](#)

بما يستطيع القيام به من اعمال صالحة وكذلك القيام بمصالحي ليس معنى هذا ان ابا بكر ليس له مصالح او اعمال لكنه كان حريصا على فعل الخير ثم ذكر المصنف هنا آآ - [03:18:58](#)

واعلم ان الناس في منفعة العبادة وحكمتها ومقصودها طرائق الصنف الاول هؤلاء هم الجبرية الذين يقولون العبادة ليس لها حكمة وهم نفاة آآ الحكم والتعليق هؤلاء يردون الامر الى نفس المشيئة - [03:19:21](#)

هؤلاء يقولون العبادة ليس لها حكمة نفعها لمجرد الامر طاعة للامر فقط هؤلاء يسمون جبرية يعني نفعها لمجرد المشيئة هذا مذهب مذهب الجبرية واول من قال به الجهم بن صفوان - [03:19:54](#)

وقال به بعض الاشاعرة الذين نفوا الحكمة ويقولون ان الله لا يفعل لاجل حكمة ان ما يفعل لمجرد مشيئته وارادته لانه سبحانه وتعالى لو عذب المطيع واكرم العاصي فان هذا لمجرد ارادته - [03:20:20](#)

لانه يفعلهم اه ما يشاء واما العاصي فانه يستحق العقاب والعبد يستحق الثواب وهذا يا معاشر الاحبة قول الجبرية اه الذين لا يرون حكمة ولا تعليلا - [03:20:42](#)

اما هذا فيما يتعلق الصنف الاول ثم بعد ذلك قال الصنف الثاني وهم النقيض من الصنف الاول. وهم القدرية انه يعني الزهمية هؤلاء غلو في اثبات القدر وقالوا العبد - [03:21:10](#)

محبوب وليس مختار على عمله ولا مشيئة له هذا محبوب على افعاله لهذا سماهم العلماء بالجبرية لانهم غلو في اثبات القدر ولما غلو في اثبات القدر نفوا افعال العبد و اختيار العبد ومشيئة العبد - [03:21:36](#)

قالوا الامر كله راجع الى الله. والعبد اهنا هو محرك ومدبر وهؤلاء يسمون يوم معاشر الاحبة الجبرية والجهمية يعني جمعوا بين اه الجبر والتجهم وقابلهم او خالفهم المعتزلة اه وهؤلاء قالوا العبد له اختيار مستقل وله مشيئة مستقلة - [03:21:59](#)

لكن افعاله ليست مخلوقة لله ولا مقدرة من الله. اهنا هي افعاله وهي بستأنسة وهؤلاء هم مبسوط هذه الامة نسأل الله العافية لانهم اه اثبتوا اه خالقين مع الله نسأل الله العافية واللطف - [03:22:35](#)

ثم بعد ذلك يا معاشر الاحبة اخذ يؤسس للمعاني السابقة آآ الى ذكر هنا ذكر صنفين ذكرنا الصنف الاول والثاني ثم بعد ذلك آآ اشار الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم يا عبادي اهنا هي اعمالكم احصيها لكم - [03:23:04](#)

ثم اوفيكم ايها يعني ان من اراد السعادة فليعمل هذه الاعمال بشرط الایمان وبشرط المحبة لله والتقرب اليه بدون ان يكيف هذه الاوامر او التواهي كما فعلت الجهمية والقدرية والمعتزلة - [03:23:39](#)

الذين لا يجدون حلاوة العبادة ولا لذتها ولا يتنعمون بها وهذا يسمون الصلاة والصيام والزكاة والحج والتوحيد. والاخلاص يسمونها تكاليف يعني كلفوا بها وهذى اشاره مهمة من المصنف ان هؤلاء لم يعرفوا قدر هذه الاعمال - [03:24:09](#)

ثم تكلم المصنف عن القدرية التي اوجبت عليه سبحانه رعاية المصالح وجعلت ذلك كله بمحض الاعمال. وان اصول الثواب الى العبد بدون عمله فيه تقييص باحتتمال منة الصدقة عليه بلا ثمن - [03:24:45](#)

يعني هؤلاء القدرية يقولون يجب على الله فعل الاصلاح ويجبون عليه ويفرضون عليه سبحانه فعل الاصلاح وارجع هذه الاعمال آآ وارجع هذا الى الاعمال الى فضل الله ومنه وكرمه - [03:25:10](#)

وقالوا ان وصول الثواب الى العبد بدون عمله فيه تقييص باحتتمال منة الصدقة يعني هذا هذا فحوى الكلام عندهم يعني ان الله لا يعطيهم الجنة والجزاء تفضلا لان هذا معناه المنة عليه. وانهم لم يستحقوا هذا - [03:25:43](#)

وان الله اعطاهم ايه وتمتن عليهم بذلك فقاوسوه على المخلوق الذي لا يجوز له ان يمن على غيره وهذا معنى كلام المصنف ثم قال هؤلاء الذين لم يجعلوا للاعمال تأثيرا في الجزاء - [03:26:06](#)

طائفتان يعني الجبرية والقدرية. وسبق ان تكلمنا عنهم قبل قليل اما قول اهل السنة والجماعة فهو ان الاعمال اسباب موصلة الى

التواب هذا كلام اهل الحديث ان الاعمال اسباب موصلة الى التواب - 03:26:33

وليس كما تدعي الجبرية وكما تدعي القدرية. الجبرية قالوا ليست اسبابا الاعمال ليست اسبابا والقدرية قالوا ليست موجبة للتواب اما اهل السنة والجماعة وقالوا انها اسباب موصلة الى التواب. وان الاعمال الصالحة من توفيق الله - 03:26:56

ما الدليل ؟ الدليل في القرآن بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين والله يا معاشر الاحبة هو الذي يمن على عباده بالایمان وبالجنة وبالاعمال الصالحة وليس قدرًا لجزائه وثوابه - 03:27:25

يعني ليست ثمنا لهذه الاعمال التي عملها والله تبارك وتعالى قال بل غايتها اذا وقعت على اكمل الوجوه ان تكون شكرًا يعني هذه الاعمال التي فعلوها هؤلاء المؤمنون اذا وقعت على اكمل الوجوه - 03:27:48

يأملون ان تكون شكرًا على هذه النعم التي انعم الله بها على الخلق والله تبارك وتعالى يقول في الجنة للمؤمنين الصادقين المخلصين ان هذا كان لكم جزاء وكان سائق مشكورا - 03:28:18

وهذا يبطل كلام الجهمية وكلام الجبرية والقدرية الذين يقولون ان الاعمال الصالحة ليست اسبابا وقول القذري الذين قالوا ليست موجبة للتواب الله يقول والله شكور حليم يعني اي عمل تعمله لوجه الله فان الله يشكروه لك - 03:28:36

ويثبت ويثبتك عليه وقال فلو عذب اهل سماواته واهل ارضه او رحمهم وكانت رحمته خيرا من اعماله وهذا جاء في الحديث لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 03:29:03

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يعني هنا يريد ان يؤسس للمعاني السابقة التي تكلم عنها فيما يتعلق بالاعمال الصالحة هل يعملها العبد - 03:29:34

من اجل الحصول على التواب فقط او من اجل انها سبب. تكلمنا عن هذا قبل قليل ثم قال وتأمل قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها. اقرأ يا اخ منذر احسن الله اليكم. وتأمل - 03:29:54

المصنف رحمة الله والتأمل قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. مع قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد احد منكم الجنة لعمله الاية تدل على ان الجنان بالاعمال والحديث - 03:30:19

ينفي دخول الجنة بالاعمال. ولا تنفي بينهما لان توارد النفي والاثبات ليس على محل واحد المنفي الثمانية واستحقاق الجنة بمجرد الاعمال. ردا على القذري المجنسي التي زعمت ان التفضل بالثواب ابتداء - 03:30:36

متضمن لتقدير المنة والباء المثبتة التي وردت في القرآن هي الداء السببية ردا على القذرية الجبرية الذين يقولون لا ارتباط بين الاعمال وجزائها ولا ولا هي اسباب لها وانما غيته ان تكون امارا - 03:30:54

النبيوي هي ان ان عموم مشيئة الله وقدرته لا تنافي ربط الاسباب والمسببات وارتباطها بها. وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من ارتكبت لاجل نوع من الباطل. بل انواعا - 03:31:11

فهدى الله اهل السنة لم يختلفوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة رغبة النفوس استعداد لفيض العلوم والمعارف عليها. وخروج قوى النفس السبعية السبوعية والبهامية - 03:31:26

نعم هنا المصنف رحمة الله تعالى آآ اخذ يتكلم عن الرد على شبهة القدرية والجبرية وذكر الدليل على ذلك قال وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وهذا يظهر ان الجنة ثمن - 03:31:47

او الحديث يقول لا يدخل احد منكم الجنة بعملي يقول والحديث والايام هنا مختلفان في الظاهر لكن الصحيح انهم ليس متعارضين لان التعارض انما يكون اذا توارد شيئا على محل واحد - 03:32:10

يعني هذا معنى كلام المصنف. اما اذا كان هذا شيء في طريق وهذا في طريق فلا يتعارضا لانه قال وتلك الجنة التي وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. يعني بسبب ما كنتم - 03:32:29

يعملون فكان لكم الاستحقاق ولكن التمن على هذا العمل الذي عملتموه هذا معنى توارد النفي والاثبات ليس على محل واحد هذا معنا ثم بعد ذلك آآ ذكر قالوا هذا عام في كل - 03:32:45

فانها ارتكبت لاجله وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق يعني يقصد الجبرية والقدرة والمعتزلة وهذا تكلمنا عنه قبل قليل ثم قال اه اخذ الشيخ يتكلم عن انواع العبادة وذكر انهم اربعة اصناف - [03:33:13](#)

الصنف الاول الذين يقولون ان العباد لا حكمة لها ولا فائدة فيها وانما تفعل لمجرد ان الله امر بها وشاعها والله له ان يأمر بالتوحيد والطاعة. وله ان يأمر بالشرك والكفر والعصيان - [03:33:35](#)

هذا قول من قول ان العبادة لا حكمة لها وهذا من معاشرنا قبل قليل اما وهذا قول الجبرية وقول الجهمية اما الصنف الثاني هؤلاء يقولون ليس لله اراده ولا مشيئة في الافعال والعبادات - [03:33:55](#)

ونحن نفعلها بارادتنا ومشيئتنا استقلالا ولم يقدرها الله ولم يشأها ولم يخلقها انما نحن نفعلها باختيارنا وهذا قول القدرة من المعتزلة. وهذا ايضا ذكرناه يا معاشر الاحبة. لكن اعاده المصنف - [03:34:19](#)

الصنف الثالث الصوفية هؤلاء يقولون نحن لا نفعل العبادة للتوب ولا للعقاب ولا نترك المعاصي لاجل ان نسلم من العقاب ولا نفعل الطاعة من اجل ان ننال الثواب انما نفعلها نروظ بها انفسنا - [03:34:41](#)

وتأتيها الفيوضات من الله لأننا نحب الله يعني يريدون الرياضة النفسية وهذا قول الصوفية. الرابع هم اهل السنة والجماعة الذين يقولون نحن نعبد الله محبة وخوفا ورجاء وطمئنا وهذا كره المصنف مع انه قد جاء في الصفحات الماضية - [03:35:01](#)

لكن زاده بعض الفوائد والتعليقات ان المقام اقتضاه ثم تكلم عن آآ الفلسفه الصوفية الذين يطلبون الفيوضات ومن العلوم وال المعارف يقول واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها وخروج قواها من قوى النفس السبعية والبهيمية - [03:35:27](#)

يقول انهم يفعلون هذه الاعمال او هذه العبادات وهذه الطاعات حتى يخرج من الطبيعة السبعية. ويحب التسلط وحب القهر والغلبة ولهذا تجدون يا معاشر الاحبة بعض الصوفية يرقصون في المساجد - [03:36:11](#)

اه بحركات لا تشبه الادميين يرقصون في المساجد او في آآ بعض الاماكن بحركات لا تشبه حركات الادميين. لماذا؟ لاجل هذا الغرض يقولون حتى نخرج نخرج القوى السبعية والبهيمية يقولون عندنا في داخلنا قوى بهيمية - [03:36:38](#)

وقوة سبعية تشبه السباع والبهائم فنحن بهذا الفعل نعبد الله ونتقرب اليه هذا اه يزعمون ان فائدة العبادة ورياضة النفوس هي لاجل هذا الغرض. وهؤلاء عطلوا العبادة عن معناها الصحيح - [03:37:07](#)

واختارعوا شيئا من تلقاء انفسهم تمت اه تكلم المصنف عن مسألة قدم العالم مسألة قدم العالم يقولون آآ هنا ذكر المصنف قال آآ وهذا قوله طائفتان هذا هذا العالم لم يوجد نتيجة ان الله له خالق او جده - [03:37:33](#)

بعد العدم بل العالم قديم من الاصل وهذا العالم ليس له بداية تعالى الله عن قولهم هذا قول من قول الفلسفه والطائفة الثانية الصوفية اشتغلوا بالعبادة وترويض النفس وتركوا طلب العلم - [03:38:09](#)

من اجل تصفية النفوس وترويضها للفيوض والالهام والحصول على الكشف وهذا كره المصنف مع انه قد ذكره لكن فقط لزيادة المعنى ثم قالوا ومنهم من يستمر على العبادة ولا يتركها - [03:38:36](#)

وكذلك الاوراد يستمر عليها ولكن على المنهج الذي سبق ويقولون لو تركنا العبادة نخشى ان نرجع الى البهيمية والسبعية مثل الذين يرقصون في المساجد لماذا ترقصون هكذا هذا الرقص قالوا نريد ان نخرج - [03:39:04](#)

اه لو تركنا هذا الرقص وهذه الحركات فاننا نخشى ان نرجع الى البهيمية والسبعية التي في داخلنا ونحن نلزم هذا الرقص حتى نحصل على آآ العبادة ونصل الى الفيوض والى محبة الله - [03:39:27](#)

قال الصنف الرابع هؤلاء هم اهل السنة والجماعة الو سير العبادة مبني على معرفة حقيقة الالهية وهؤلاء يعبدون الله بالتأله والتعبد والمحبة والطاعة العبادة مقتضى الالهية كما شرع الله وكما امر - [03:39:53](#)

لان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولهذا قال ولهذا ارسلت الرسل وانزلت الكتب العبادة لابد ان تكون على مقتضى ما جاءت به الرسل. الرسل ما جاءوا - [03:40:22](#)

بهذا الرقص وهذه الاناشيد وهذه اعمال البدعية التي اخترعها اهل البدع واهل الدجل ولهذا في القرآن وما ارسلنا من قبلك من رسول

الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدهو - 03:40:44

ثم قال وهناك تفسيران صحيح ان الثواب والعقاب مترتبان على الامر والنهي. وهذا صحيح لان الله قال ايحسب الانسان ان يترك سدى ثم ذكر بعض النصوص ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 03:41:12

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واخبر ان الله تعالى خلق السماوات والارض بالحق المتظمن امره ونهيه وثوابه وعقابه وهذا غاية الخلق فاذا كانت السماوات والارض انما خلقت لهذا - 03:41:35

فكيف يقال انه لا غاية له ولا حكمة او ان ذلك لمجرد استئجار العمال حتى لا يتقدر عليهم الثواب بالمنة وهذا ايضا رد على القدرة ورد على الجبرية الذين تكلمنا عن موقفهم من اعمال قبل قليل - 03:41:58

وكررها المصنف ثلاث مرات هذا عند المصنف ثلاث مرات في ثلاث مواطن بالتأكيد على ضرورة ان تكون العبادة كما امر الله وكما شرع الله وليس كما يتوهם اهل البدع واهل الانحراف واهل الزب - 03:42:22

ثم قال اذا تأمل الليب الفرق بين هذه الاقوال المصنف رحمة الله اذا تأمل الليب والفرق بين هذه الاقوال وبين ما دل عليه صريح الوحي علم ان الله سبحانه انما خلق الخلق خلق الخلق - 03:42:48

لعبادته لعبادته الجامعة لكمال محبتة مع الخضوع له ولقياده لامره. فاصل العبادة فاصل العبادة محبة الله تعالى بل افراده بالمحبة فلا يحب معه سواه وانما يحب ما يحبه لاجله وفيه. كما يحب انبيله ورسوله وملاكته. لان محبتهم من - 03:43:08

محبتي وليس كمحبة من اتخذ من دونه انداد يحبهم كحبه. اذا كانت المحبة له في الحقيقة عبوديته وسرها وسرها فهي انما تتحقق باتباع امري واجتناب نهيه هذى اه تكلم عنها في اول الكتاب هذى المسألة يا معاشر الاحبة - 03:43:28

تكلم عنها في اول الكتاب محبة العبودية وهذه لا تقبل الاشتراك فلا تحب احدا كمحبة الله لا يتكلم عن المحبة الطبيعية انما المحبة الشرعية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 03:43:49

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله يحب ما يحبه لاجل الله وفي الله كما جاء في الحديث والمحابيون في الله يكونون على منابر من نور يوم القيمة مثل محبة الملائكة والرسل والانبياء - 03:44:08

والصالحين آآ هي من اجل الله هي محبة من اجل الله وهذا محبة هؤلاء هي محبة لله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اذا فعل هذا فانه مع توحيد الله فانه يكون قد حقق - 03:44:31

العبودية ثم ذكر بعد ذلك ذكر ان يحب من يحبه الله ويكره ما يكره الله فهذا دليل على محبة الله بشرط اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وبشرط ان يحب كل ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله - 03:44:56

وان لا يقدم شيئا على محبة الله ثم ذكر آآ في اخر الكتاب قال لا يكفي ولكن في ذلك حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما آآ لقول الله تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم - 03:45:24

الى اخر الايات فالله لم ينكر عليهم انهم يحبون هذه الاشياء محبة طبيعية لكن انكر عليهم ان تكون احب اليهم من الله ورسوله وجihad في سبيله فلا يجوز تأسيسا على هذا ان نقدم قول غير الله على قول الله - 03:45:48

ولا حكم ولا امر الا على ضوء ما شرع الله ثم قال لكن قد يشتبه الامر على من يقدم قول احد او حكمه او طاعته على قوله اقرأ يا اخ منذر - 03:46:14

احسن الله اليكم المصنف لكن قد يشتبه الامر على من يقدم قوله الى احد وحكمه وطاعته على قوله ظنا منه انه لا يؤمر ولا يحکم ولا يقول الا ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيطيعه ويحاكم اليه. ويتلقي اقواله لذلك فهذا مدعور اذا لم يقدر لن يقدر على غير - 03:46:38

واما اذا قدر على الوصول الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعرف انه غير من اتبعه اولى به مطلقا. او في بعض الامور كمسألة وعيينا ولم يتلفت الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الى من هو اولى به. فهذا يخاف عليه وكل ما يتعلل به من عدم العلم وعدم الفهم - 03:47:00

او عدم اعطاء الله للفقه بالدين والاحتجاج بالاشتباه والنظائر او بان ذلك المتقدم كان ده ماذا يريد ان يقول المصنف هنا
رحمة الله عليه؟ يريد يقول ان بعض الناس يحسن الظن - 03:47:20

يعني بامامه او آاه من يطيعه آويتبعه في فيما يأمر ويحكم هذه مسألة مهمة مسألة طاعة الطاعة المطلقة لغير الله تعالى بدون ان
يميز ما يرضي الله وما يسخطه - 03:47:39

لأن الله تعالى قال فسائلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فإذا امر الامر او حكم الحاكم بامر فانه لا يطيعه الا في طاعة الله. ولا يطيعه
في معصية الله - 03:48:08

ولهذا قال فهذا يخاف علي يعني يخاف عليه من ماذا من الضلال والبدع اما اذا استحل ذلك اذا استحل ذلك الا ان ينazu في هذه
القاعدة فتسقط مكالمته. اذا نزع في هذه القاعدة - 03:48:27

وقال ان هذا الحاكم ثقة او هذا الامر ثقة ولا يلزم اننا نبحث فنحن مسلمون فإذا نزع هذه القاعدة فهذا لا يكلم بل يهجر يعني من قال
انني اطيع الحاكم طاعة مطلقة - 03:48:52

اطيع الامر طاعة مطلقة هذا العالم او الواقع او المتحدث يهجر ولا يكلم. لانه يقلد تقليدا عظيما لانه لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق والله تبارك وتعالى اه قال فسائلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 03:49:11

فلا يجوز الاقرار على الخطأ اذا كان في امر العقيدة والذي ينكر هو العالم العالم هو الذي ينكر ثم قالوا واعلم ان للعبادة اربع قواعد
تفضل يا اخ منذر احسن الله اليكم - 03:49:42

قال المصنف رحمه الله واعلم ان العبادة اربع قواعد رواية التحقيق بما يحب الله ورسوله ويرضاها وقيام ذلك بالقلب واللسان
والجوارح. فالعبودية اسم الجمع لهذه المراتب الاربع اصحاب العبادة حقا هم اصحابها - 03:50:04

قول القلب واعتقاد ما اقدر الله عن نفسي او اخبر رسوله عن ربه من اسمائه وصفاته وافعاله ولائقته ولقبه وما اشبه ذلك قول
لسان الاخبار عنه بذلك والدعاء اليه والذب والتدين البدع والمخالفة له. والقيام بذلك تعلی وتبلغ امره - 03:50:20

المحبة اللي هو التوكل عليه والانابة والخوف والرجاء والخلاص والصبر على اوامرها ونواهيه واقداره والرضا به وله وعنده
الموالاة فيه والمعاداة فيه والاثبات اليه والطمأنينة ونحو ذلك من اعمال القلوب التي فرضها من فرض اعمال الجوارح -
03:50:40

وام اعمال جوارح كالصلة والجهاد ونقل ونقل الاقدام الى الجمعة والجماعات ومساعدة العاجز من الخلق ونحو ذلك قول العبد في
صلاتي ايak نعبد التزام احكام هذه الاربعة واقرارها وقوله واياك نستعين طلب الاعانة عليها والتوفيق لها وقوله اهدا الصراط
المستقيم - 03:51:00

متضمن الامرين على التفصيلي والهام القيام بهما وسلوك طريق السائرين الى الله. والله سبحانه الموفق بمنه وكرمه هنا ذكر المصنف
ان العبادة يعني ختم هذا المتن ختم هذا الكتاب ومعاشر الاحبة - 03:51:20

بذكر القواعد الاربع للعبادة وقال اعلم ان للعبادة اربع قواعد الاولى التحقق بما يحب الله ورسوله ويرضاها يعني الاعمال التي يحبها
الله ورسوله ويرضاها فانتا نأتي بها من التوحيد والاعمال الصالحة - 03:51:39

لابد من الاعتقاد الصحيح والعمل الذي على السنة. هذه القاعدة الاولى للعبادة. القاعدة الثانية والثالثة والرابعة ان الایمان قول باللسان
واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فالایمان ليس بالقول فقط - 03:52:06

كما تقول الكرامية وليس الایمان هو بالاعتقاد فقط كما تقول الشهاغرة وليس الایمان قول واعتقاد فقط دون عمل كما تقول المرجئة
اه الامام قول واعتقاد وعمل لقول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 03:52:27

واما تلبيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والادلة على ان الایمان قول
واعتقاد كثيرة جدا وهي مشهورة في كتب اهل السنة والجماعة - 03:52:55

اه ثم ذكر المصنف اه بعد ذلك هو اخذ آآيشرح بعض هذه المسائل وقلت لكم ان مسائل الایمان افردت فيها مؤلفات وفردت فيها كتب

مسائل الایمان افردت فيها مؤلفات - 03:53:18

معروفة عند اهل العلم ولهذا قال ان عمل القلب كالمحبة له والتوكيل عليه والانابة والخوف والرجاء والخلاص والصبر على اوامره ونواهيه واقداره والرضا به وله عنه انه كلها من اعمال القلوب التي فرضها الله. كما فرض اعمال الجوارح. يعني يريد يقول لنا -

03:53:42

ان اعمال القلوب من الایمان وان الاعمال وان الاقوال الصالحة من الایمان وان الاعمال الصالحة من الایمان ثم ذكر الامثلة على ذلك انه قال واما اعمال الجوارح فكالصلة والجهاد ونقل الاقدام للجمعة والجماعات - 03:54:05

اه والدليل يوم معاشر الاحبة قول النبي صلي الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور النام يوم القيمة فالذهب الى المسجد هذا من الامام لانه عمل جوارح - 03:54:36

واعتقاد ان هذه الصلة فريضة من الله هذا من الایمان والذكر الوارد او الاقوال التي تكون في العبادة في الصلة او في غير الصلة هذا من الایمان. فهنا اجتمع في الصلة الایمان كله - 03:54:54

القول والاعتقاد والعمل بالجوارح ثم ذكر بعض الاعمال التي تتعلق بعمل الجوارح مثل مساعدة العاجز والاحسان الى الخلق وقول العبد في صلاته في صلواته ايak نعبد التزام احكام هذه الاربعة واقرار بها. يعني انت اذا قلت ايak نعبد - 03:55:13

فانك تعتقد ان الایمان قول واعتقاد وعمل التزام احكام هذه الارض والاقرار بها يعني اعمال كالصلة والجهاد ونقل الاقدام الى الجمعة والجماعات. ومساعدة العاجز والاحسان الى الخلق فهذه فقول العبد ايak نعبد واياك نستعين التزام باحكام هذه الاربعة - 03:55:39

واياك نستعين طلب الاعانة عليها. طلب الاعانة على ماذا الصلة والجهاد ونقل الاقدام الى الجمعة والجماعات ومساعدة العاجز والاحسان الى الخلق وفي قوله اهدا الصراط المستقيم متضمن لامرير على التفصيل والهام القيام بهما - 03:56:13

وهذا يدل يا معاشر الاحبة على فضل الفاتحة وان فيها جميع العلوم القولية والعملية والاعتقادية وسلوك طريق السالكين الى الله لان الاحكام الاربعة الخوف والمحبة والرجاء التوكيل على الله والخضوع له هذه كلها مما - 03:56:39

يدلل على سلوك طريق السالكين الى الله. كما اشار المصنف ثم قال والله سبحانه وتعالى الموفق بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده والله وصحابه ووارثيه وحزبه - 03:57:24

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب اه لا ادرى اه عندكم اه زيادة على على هذه النسخة اين توقف الكتاب عندك يا اخ منذر توقف شيخنا وحزبه هناك ثم اخر والحمد لله رب العالمين. نعم - 03:57:50

يعني عند هذا الموضع عندها عند هذا الموضع نعم لان هناك بعض النسخ ازدادت اه حوالي اربع صفحات لكن انا لما رأيت هذه الزيادة في بعض النسخ اه هي نحو الكلام المتقدم وهي عبادة الحلق حلق الرأس وعبادة - 03:58:15

التوسل يعني لم ارى فيها اختلافا اه يتعلق اه بزيادة اه مهمة على اصل الكتاب وبهذا والله الحمد نكون قد فرغنا من جرد آآكتاب التوحيد المفيد للامام العلامة تقيد - 03:58:44

اه احمد اه ابن علي الحسيني اه رحمه الله تعالى في نحو اربع ساعات كاملات وفتح المجال للأسئلة اذا كان هناك سؤال او تعقيب او اشكال يا معاشر الاحبة تفضلوا - 03:59:05

شيخنا احسن الله اليكم. تفضل احسن الله اليكم شيخنا قد آآقلتم في اول الكتاب آآان الشیخ ان الاعلام المقریزی رحمه الله اخذ هذا الكتاب من آآان کلام ابن القیم لم يأخذہ کاملا - 03:59:42

استفادوا استفاده لم يأخذہ بحروفه وكلماته وهو قال تجريد يعني جرده من فوائد ابن تیمیة وابن القیم اه ما اخذہ بجمعی انفاظه وجميع هو استفاده. استفاده لكن اعاده في نظم جديد - 04:00:00

وفي طریقة بدیعة جدیده هو مستفاد من من مؤلفات ابن تیمیة. لان المصنف جاء اه بعد اه ابن تیمیة بنحو مائة سنة جاء بعده بنحو مائة سنة يعني آآابن تیمیة توفي سنة ثمانیة وعشرين وسبعمائة - 04:00:26

اه هو جاءه بنحو سبعین سنة اه ثمانین سنة اه فتكون مؤلفات ابن تیمیة قریبة منه واه آآلان هذا الكلام وهذه الفوائد الجميلة البدیعة

الجليلة هي قريبة بكلام طبعا لم يصرح هو انهم كلام ابن تيمية - [04:00:49](#)

لكن هذا يعرف اه يا ربى تذوق مؤلفات اه ابن تيمية وابن القيم ان هذه عادتهم في بسط هذه الفوائد المتعلقة بالتوحيد. ثم ان هذا العالمة ليس له مؤلفات في التوحيد او في العقيدة - [04:01:12](#)

حتى نقول ان هذا الكتاب واحد منها هو هذا الكتاب الوحيد والدليل انه سماه تجريد التوحيد يعني جرده من فوائد العلماء الذين كتبوا في هذا الباب نعم شيخنا الاشكال يعني الذي جاءني آآ يعني آآ كما قال الشيخ ابن تيمية يعني من بركة العلم آآ نسب الكلام لاهلها شيخا - [04:01:32](#)

نعم هو هو هناك مانع هناك مانع قد يكون آآ مانعا سياسيا او مانعا يتعلق بالحاكم او يتعلق بالجماعات التي في وقته لا يستطيع ان يقول ابني استفدت هذا لانه قد يقتل او يسجن او - [04:02:00](#)

اه يبتلى والرجل يخاف على نفسه فلهذا قال آآ هذا تجريد قال آآ يعني في اوله اه قال فهذا كتاب جم الفوائد بديع الفرائض سميتها تجريد التوحيد وهذا يفهم يعني يفهمه من يطالع - [04:02:22](#)

مؤلفاتي ابن تيمية وابن القيم ولا نقول ان المصنف رحمه الله تعالى اه لم يزد شيئا او لم يضاف شيئا لا هو اضاف فوائد جليلة لكن يبدو انه استفاد الكتاب - [04:02:48](#)

او اكثره من مؤلفات ابن تيمية لأن هذا اسلوب ابن تيمية في الكتابة فيما يتعلق بالتوحيد والرد على الجبرية والرد على المعتزلة. هذا اسلوبه وهذا طريقته نعم - [04:03:03](#)

هل من سؤال قبل ان نختتم السؤال الاخير قبل ان نختتم يا معاشر الاحبة بارك الله لكم وشكر الله لكم جزاكم الله خيرا على حسن الاستماع والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد - [04:03:22](#)

وعلى الله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [04:03:53](#)